الثلاثاء 15 أيلـول/سبتمبر 2026
4 ربيع الثاني 1448هـ ـ العدد (1935)
100 ريال
16 صفحة
www.laamedia.net

وزير خارجية الفنادق ضيفاً على قناة «كان» الصهيونية

الرياض تعتصم بـ«تل أبيب» من طوفان صنعاء

رجال الرجال يرفعون الرأس والحكومة ترفع أسعار الوقود

1500 للديزل

1000 للغاز

1000 للبنزين

جرعة مشبوهة

العدد 1935
الثلاثاء 15 أيلول/ سبتمبر 2026
www.laamedia.net

أكدت أن الملاحة في باب المندب آمنة

صنعاء تحذر الرياض:

من يظن أن أمنه سيبقى مستقرا فهو واهم

صنعاء

قالت وزارة الخارجية والمغتربين في صنعاء، إن العالم يُدرك بوضوح، حتى وإن تعامى البعض بتأثير المال السعودي، أن العدو السعودي هو من بدأ العدوان على اليمن، وواصل عدوانه وحصاره لمدة 12 عامًا.

وأوضحت وزارة الخارجية في بيان لها أمس، أن العدو السعودي هو الذي ابتدأ كذلك عدوانه بطيرانه على مطار صنعاء الدولي في مرحلة خفض التصعيد، ولم يستجب لأي دعوات لإنهاء حصاره الظالم بل تفنّن في أساليبه المجرمة لزيادة معاناة الشعب اليمني حتى إبان معركة "طوفان الأقصى" عندما كان الشعب اليمني يقوم بواجبه في إسناد الشعب الفلسطيني.

ولفت البيان إلى أن العدو السعودي استمر في تحشيداته العسكرية بغرض قتل أبناء الشعب اليمني، وما عسكرة ميناء المخا المدني إلا واحدًا من الشواهد على ذلك.

وقال البيان "إذا كان العدو السعودي يتصور أنه وبعد ثلاثمائة غارة خلال خمسة أيام بالطيران السعودي الذي يُقلع من قاعدة خميس مشيط والطائف سيبقى وضعه آمنًا مستقراً فهو واهم".

وجدّدت وزارة الخارجية التأكيد على أنّ الملاحة التي يتباكى عليها النظام السعودي ويستخدمها لتأليب المجتمع الدولي ضد صنعاء آمنة، بل إنها أضحت أكثر أمنًا بعد انتهاء الاشتباكات في مديريات الساحل الغربي، وطرد تحشيدات العدو السعودي منها، وحركة الملاحة الطبيعية في باب المندب تثبت ذلك وتنسف ادعاءات العدو السعودي، وقد أشعر مركز تنسيق العمليات الإنسانية في اليمن السفن والشركات الملاحية بذلك.

إيران: السعودية طلبت تأجيل اجتماع صلالة بسبب تطورات اليمن

رصد

كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أمس أن السعودية طلبت تأجيل اجتماع صلالة بشأن أمن الملاحة في المنطقة إلى موعد آخر، بسبب التطورات الجارية في اليمن.

وأوضح بقائي أن ما اتفقت عليه إيران وعُمان بشأن الممرات البحرية يتعلق بسيادة البلدين، مؤكداً أن طهران لا تتدخل في الشأن اليمني، ومعتبراً أن بعض الدول تستغل التطورات الجارية لتوجيه اتهامات إلى إيران.

وأضاف أن اليمنيين واجهوا العدوان والحصار على مدى 12 عاما، واتخذوا خطوات للحصول على حقوقهم، داعياً دول المنطقة إلى الاعتراف بالوقائع ووقف توجيه الاتهامات إلى الآخرين، ومعتبراً أن تكرار الأكاذيب قد يدفع مطلقيها إلى تصديقها.

ونفى بقائي ادعاءات مسؤولين أميركيين بشأن ضلوع إيران في هجمات انطلقت من العراق باتجاه السعودية، واصفاً هذه الاتهامات بأنها «أكاذيب محضة».

وأكد بقائي، أن الحصار المفروض

على اليمن ظالم، مشددًا على أنه لا يمكن فرض حصار بحري على بلد ومطالبته في الوقت نفسه بأن يكون حارسًا ورقيبًا على الملاحة البحرية الدولية.

وحسب وكالة أنباء فارس قال بقائي، خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، ردًا على سؤال بشأن الاتهامات بتدخل إيران في الشؤون اليمنية، إن التعبير عن الموقف الإيراني بوضوح لا ينبغي تفسيره على أنه تدخل في الشؤون الداخلية لليمن.

واضاف: "اليمنيون يقررون بأنفسهم ولأنفسهم. فحركة أنصار الله هي طرف يمني مستقل، ويتخذون قراراتهم بناءً على مصالحهم ومنافعهم، لكن لا يمكنكم تحليل التطورات الحالية وإبداء الرأي بشأنها دون الالتفات إلى خلفية الموضوع".

وتابع: "كان هناك حصار ظالم على اليمن، واليمنيون بذلوا جهوداً كثيرة للوصول إلى حقوقهم وكرامتهم، ولم تتحقق مطالبهم".

رجال الرجال يرفعون الرؤوس والحكومة ترفع أسعار الوقود

صنعاء

فوجئ المواطنون في جغرافيا السيادة، أمس، بقرار رفع أسعار المشتقات النفطية، حيث ارتفع سعر البنزين بنحو 11% والديزل بنسبة تقارب 15%، بعد أن ظلت الأسعار مستقرة على مدى أربع سنوات.

وبموجب التسعيرة الجديدة، ارتفع سعر صفيحة البنزين سعة 20 لتراً من 9500 إلى 10 آلاف و500 ريال يمني، بزيادة قدرها 1000 ريال، فيما صعد سعر صفيحة الديزل من 10 آلاف إلى 11 ألفاً و500 ريال، بزيادة بلغت 1500 ريال.

كما شملت الزيادة أسطوانة الغاز المنزلي، التي ارتفع سعرها من 6500 إلى 7500 ريال يمني.

وأعرب مواطنون عن استيائهم من قرار حكومة التغيير والبناء، معتبرين أن رفع أسعار الوقود والغاز يفرض أعباء إضافية على المواطنين، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة.

يأتي توقيت هذه الزيادة في وقت يرفع رجال الرجال الرؤوس بالانتصارات التي يسطرونها في مختلف الجبهات ضد تحشيدات العدو السعودي ومرتزقته، ما أثار تساؤلات وانتقادات بشأن توقيت قرار رفع الأسعار.

وتأتي هذه الزيادة في وقت تُصنَّف فيه أسعار المشتقات النفطية في اليمن ضمن الأعلى عالميا، إذ يتجاوز سعر غالون البنزين العادي في الولايات المتحدة الأمريكية نحو 4.28 دولارات.

الثلاثاء 15 أيلول/ سبتمبر 2026
العـــدد 1935
www.laamedia.net

السيطرة على «كهبوب» بلحج ودك تحشيدات صحراء الجوف وحظائر الـF15 في خميس مشيط

صنعاء تؤمن المندب والرياض تستنجد بـ«إسرائيل»

وزير فندقي سابق يظهر على قناة صهيونية ويطالب الكيان بالتدخل

عادل بشر

تواصل القوات المسلحة اليمنية عملياتها ضد السعودية والفصائل الموالية لها، سواء في تأمين المواقع التي سيطرة عليها مؤخراً والمطلة على مضيق باب المندب، أو المتابعة والرصد الدقيق لحشود أدوات العدوان واستهدافها في المحاور الأخرى، وصولاً إلى ضرب قواعد عسكرية في العمق السعودي، قبل ساعات من لقاء ولي العهد السعودي بقائد القيادة المركزية الأمريكية، الذي استنجد فيه "ابن سلمان" بالكيان الصهيوني لمساعدته في مواجهة صنعاء.

ضربات متجددة للسعودية

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية، عن عملية عسكرية جديدة استهدفت قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط، رداً على العدوان السعودي الغاشم وتصعيده الكبير خلال الخمسة الأيام الماضية.

وأوضحت القوات المسلحة، في بيان لها صباح أمس، أنها نفذت عملية عسكرية نوعية وواسعة استهدفت المرافق والبنى التحتية العسكرية من حظائر الطائرات الحربية والرادارات والمدرجات ومخازن التذخير وأهدافاً أخرى في قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط.

وأشار البيان إلى أن العملية نُفذت بعشرات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، وأن الإصابات كانت دقيقة ومباشرة وتسببت العملية بخسائر كبيرة في القاعدة.

وأكد أن العملية جاءت "رداً على العدوان السعودي الغاشم الذي يستهدف بلدنا وشعبنا ومع التصعيد الكبير الذي يقوم به من خلال شنه لأكثر من 300 غارة خلال الخمسة الأيام الماضية بطائرات حربية سعودية نوع "F15" و"تايفون" استهدف من خلالها معظم المحافظات اليمنية أقلعت من قاعدتي خميس مشيط والطائف".

وجدد البيان التأكيد بأن القوات المسلحة ستواصل عملياتها العسكرية النوعية باتجاه العمق السعودي طالما استمر في عدوانه الظالم على الشعب اليمني وأن أي عدوان جديد سيقابل بعمليات أوسع وأشد، لافتاً إلى "الاستمرار في تثبيت معادلة الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد واستهداف التحشيدات السعودية حتى وقف العدوان وإنهاء الحصار على الوطن".

54 غارة على 5 محافظات خلال 24 ساعة

كما أعلنت القوات المسلحة مساء أمس، أن طيران العدو السعودي شن خلال الساعات الـ24 الماضية، 54 غارة جوية استهدفت خمس محافظات.

وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، في بيان أن الغارات العدوانية السعودية توزعت على محافظات تعز ولحج والجوف ومأرب وحجة، ونفذتها طائرات حربية من طرازي "إف-15"، و"تايفون".

وأكد أن الاعتداءات السعودية على الشعب اليمني لن تمر دون ردٍّ وعقاب.

شهداء وجرحى بغارات جوية في تعز

في سياق متصل، استشهد اثنان من المواطنين وأصيب ثالث في حصيلة أولية لغارات نفذتها طائرات العدوان السعودي على جسر البرح بمديرية مقبنة بمحافظة تعز جنوب غربي البلاد.

وذكرت مصادر محلية أن طيران العدوان السعودي نفذ قبل مغرب أمس عدة غارات، طالت جسر البرح بمقبنة، ما أدى إلى قطع الطريق عن المسافرين، كما نفذ 3 غارات على مديرية المخا، بذات المحافظة.

سيطرة على مرتفعات "كهبوب"

ميدانياً، أحرزت القوات المسلحة اليمنية، أمس، تقدماً جديداً، من خلال تطهير عدة مرتفعات استراتيجية تطل على مضيق باب المندب في سلسلة جبال كهبوب، التابعة لمديرية المضاربة ورأس العارة بمحافظة لحج.

ووفقاً لمصادر محلية، واعترافات إعلاميين وناشطين موالين للعدوان، فقد نجحت القوات المسلحة في السيطرة على مرتفعات "سن صنفه" و"صنفة" و"الحمراء" و"الجروبة" ضمن سلسلة قمم كهبوب، غرب لحج.

وأوضحت المصادر بأن القوات المسلحة نفذت عدة عمليات دقيقة بالصواريخ والطائرات المسيرة، استهدفت تجمعات لفصائل موالية للعدو السعودي في كهبوب

الطيران السعودي يستهدف مدنيين في تعز ويقصف قوات موالية للإمارات في لحج

والسقيا، بذات المديرية، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من قيادات المرتزقة وعناصرهم.

ونشر ناشطون ممن ينتمون لما يسمى بـ"المجلس الانتقالي" الموالي للإمارات، أسماء عدد من القتلى وهم: ماجد سيف الحميدي، قائد كتيبة تابعة لما يسمى اللواء الرابع درع الوطن، وعبود مهيوب قائد فصيلة في ذات القوات، بالإضافة إلى عبدالكافي فيصل ناصر، ونايف عبده حسن، وعواد ردمان الجحيلي، وعلوي فرد، مشيرين إلى أن المصابين هم: جمال الكعلولي أركان حرب اللواء الرابع، وسيم سليم أركان الفرقة الأولى درع الوطن، أحمد الحمزة أركان الكتيبة الثانية اللواء الرابع الفرقة الأولى درع الوطن، وعبدالفتاح هواش قائد فصيلة في كتيبة من الفرقة الأولى درع الوطن.

وكشف ناشطو "الانتقالي" عن سقوط قتلى وجرحى من مرتزقة "العمالقة" بغارات جوية نفذتها الطائرات السعودية واستهدفت بعدد منها القوات الموالية لها في كهبوب، بينها غارة وصفوها بـ"الخاطئة" استهدفت خمسة أطقم مدرعة تابعة لما يسمى بـ"الفرقة الثانية عمالقة" أدت إلى احتراق الآليات ومقتل كل من كان على متنها.

ويمنح موقع سلسلة جبال كهبوب أهمية خاصة لهذا التقدم، لارتباطه بمنطقة باب المندب والساحل المحيط بالمضيق.

ضرب تحشيدات في الجوف

وفي إطار المتابعة والرصد الدقيق لتحركات حشود ومليشيا العدو السعودي في المحاور الحدودية والصحراوية، بمحافظة الجوف، أكد مصدر عسكري أن القوات المسلحة اليمنية نفذت، أمس، عملية عسكرية نوعية، استهدفت تجمعات وتحشيدات وتعزيزات سعودية في صحراء الجوف شمال منطقة "الكنائس".

ونقلت قناة "المسيرة" عن المصدر القول بأن العمليات حققت إصابات مباشرة ودقيقة في صفوف قوات العدو، وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، إلى جانب إعطاب وتدمير عدد من الآليات والعتاد العسكري الذي كان بحوزتهم.

الرياض تستجدي "تل ابيب"

تأتي هذه التطورات فيما كشف إعلام عبري، أمس، أن الرياض طلبت من "تل أبيب" مساعدتها لمواجهة القوات المسلحة اليمنية.

وذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم" الصهيونية أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، طلب مساعدة من عدد من دول المنطقة لمواجهة صنعاء، مشيرةً إلى أن الرياض وجّهت طلباً غير مباشر إلى "تل أبيب" عبر القيادة المركزية الأميركية "سنتكوم".

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في المنطقة أن الطلب السعودي شمل الحصول على مساعدة استخبارية وغيرها، بهدف منع اليمنيين من إغلاق مضيق باب المندب.

وقالت الصحيفة إن الرياض طلبت من واشنطن مساعدتها في مواجهة القوات المسلحة اليمنية ووقف تقدمها في منطقة باب المندب، إلا أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يستجب لطلب التدخل العسكري المباشر، ما دفع بالسعودية إلى البحث عن خيارات أخرى في المنطقة.

وليست السعودية فقط من تستجدي "اسرائيل" التدخل ضد صنعاء، ففي مقابلة مع قناة "كان" الصهيونية، أمس، طالب قيادي بارز موال للعدوان، الكيان الصهيوني، بضرورة "لعب دور" ضد القوات المسلحة اليمنية.

وظهر خالد اليماني، الذي كان وزيراً للخارجية في حكومة الفنادق، خلال المقابلة، للتعليق على سيطرة القوات المسلحة اليمنية على مضيق باب المندب.

ودعا العميل العميل اليماني، "الجيش الاسرائيلي" إلى الاندماج مع القوات المناهضة للقوات المسلحة اليمنية.

يُذكر بأن خالد اليمني كان قد ظهر في عام 2019، وهو يجلس إلى جوار "بنيامين نتنياهو" في مؤتمر وارسو، وذلك خلال توليه منصب ما يسمى "وزير الخارجية" في حكومة الفنادق.

في السكوت عنه

هكذا كان سيدنا

مجاهد الصريمي

كان «سيد أحرار العالم» السيد «نصر الله» (ر) يرفض التحيزات والتصرفات الطائفية لا ترفعاً ولا تكتيكاً، بل لأنها تعيق فهم الإنسان لواجبه، وتشوش عليه هدف وجوده، وتقطع عليه طريق استخلافه. الطائفية سجن للعقل، وحجاب للقلب، وضيق في الصدر بعد سعة الرسالة. إذا دخلت الفكر أفسدته فصار يرى بعيون العصبية لا بعيون الحقيقة، وإذا دخلت العمل حرفته فصار العامل يسعى لحزبه لا لربه.

وكان ينطلق سماحته من رؤية قرآنية صافية، مصفاة من كل شائبة، تعتبر أن الأساس في العمل ليس الانتماء الطائفي، بل الصفة الأخلاقية. يقول في معرض حديثه في إحدى محاضراته عن الظلم والظالمين: «القرآن يأخذ موقفاً من الصفة التي تلبس بها هؤلاء وهي صفة الظلم. بمعزل عن أية صفة أخرى».

فتأمل. القرآن لا يسأل عن هوية الظالم، بل عن ظلمه. ولا يسأل عن نسب المظلوم، بل عن ظلامته. فالميزان ليس من أين جئت، بل ماذا فعلت. والصفة هي المناط، والعدل هو المعيار، والتقوى هي المقياس.

ولطالما كان يستحضر في محاضراته وخطاباته وصية شهيد شهر رمضان، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو في اللحظات الأخيرة من حياته الشريفة، وروحه تعرج إلى بارئها، ودمه يسيل على محرابه، يوصي ولديه الحسن والحسين، ويوصي الأمة من ورائهما، بوصية صارت دستور الأحرار إلى قيام الساعة: «كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً».

الظالم أياً يكن دينه أو طائفته أو قوميته أو لونه أو لغته، والمظلوم أياً يكن دينه أو طائفته أو قوميته أو لونه أو لغته. فالعدو هو الظلم لا الطائفة، والحليف هو العدل لا العشيرة.

هذا الخطاب يضعنا أمام قائد نموذجي، كامل الرسالية، عميق الثقافة، شجاع النفس، واسع العقل، عظيم الخلق، عدا إخلاصه المطلق الذي لا حد له لقضية من عاهدوا محمداً صلى الله عليه وآله، وعلياً وأبناءه المعصومين على السير في دربهم ولو كان دربا من دم وأشلاء.

ولخطابه خمس خصائص، أو قل: هي خمسة أركان لخطاب لا ولن يموت:

أولاً: هو فعل بناء لا حاشية حدث.

لا يقع خطابه حاشية لحدث عابر، ولا تمهيداً لخبر طارئ، ولا تعليقاً على واقعة. إنه فعل بناء بكل ما في الكلمة من جلال ومعنى. هو إعداد للإنسان، للإنسان المشروع، للمشروع الإسلامي الممتد من كربلاء إلى زمن الظهور والتمكين، من أول قطرة دم سالت ظلماً إلى آخر راية عدل ترفع على الأرض. إنسان العدالة المطلقة، الذي تصير الشهادة بالنسبة إليه فعلاً محبباً يتمناه لنفسه ويعشقه، لأنها وحدها الكفيلة بأن تؤمن حياة حرة كريمة لمحبي الحياة من الأجيال اللاحقة، الذين لم يولدوا بعد.

ثانياً: هو خطاب منتج للثقافة لا مستهلك لها.

يعد خطابه خطاباً منتجاً للثقافة، لا مستهلكاً لها ولا مقلداً. فهو فهم عميق لمشكلات الإنسان المعاصر، وتشخيص دقيق للتحديات التي تواجهه في عصر التفكيك والتيه، وهو في الآن ذاته حل لها ودواء. ولذلك فإنه يمثل تباشير ولادة جديدة لثقافة الأمة، ثقافة قادرة، قوية، واقفة على قدميها، تستطيع أن تقف بوجه الثقافة الغربية التي باتت تنظر إلى الإنسان بوصفه كائناً هامشياً، شيئاً زائداً، نتيجة نظرتها التفكيكية العدمية إلى هامشية العقل البشري. وهذه الهامشية نظرة مضادة، مناقضة، مصادمة تماماً لنظرة الاستخلاف الإلهي التي ترى الإنسان خليفة الله على الأرض، ومركز الوجود، وغاية الرسالات.

ثالثاً: هو خطاب تحرير لا تخدير.

لا يحمل هذا الخطاب جرثومة السلطة الخبيثة التي يحملها الخطاب الآخر، الخطاب السلطوي الذي يمارس فعل التخدير والإغواء، وجر المخاطب من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب، من حيث يدري ومن حيث لا يدري، ليصبح أداة عادية، ترساً صغيراً، رقماً بلا معنى في آلة مشروعه الذي يكون غالباً غير إنساني ولا أخلاقي. أما خطاب سماحته فهو فعل تفتيح للوعي، وإيقاظ للعقل، وتفجير للسؤال، وتحميل للعقل الفردي واجباته ومسؤولياته كاملة غير منقوصة. هو لا يخدر، بل يحرر.

رابعاً: هو خطاب شراكة لا استخدام.

خطاب سماحته إلى كل ذلك، لا يتعامل مع المخاطب بوصفه أداة تُستخدم لمرة ثم تُرمى، أو تابعاً يُعبأ ويُحشى لإنجاح مشروع ما بأي ثمن كان. يتعامل مع المخاطب بوصفه شريكاً أصيلاً في المشروع، وعقلاً كاملاً يفكر ويناقش ويحاور، وكائناً بشرياً بكل ما تعنيه العقلانية والشراكة والإنسانية من معنى وكرامة وجلال. هو لا يريد جمهوراً يصفق، بل يريد شركاء يبنون، ولا يريد أتباعاً يهتفون، بل يريد عقولاً تفكر.

خامساً: هي لغة صادقة لا مسروقة.

إن لغة هذا الخطاب لغة غير مسروقة، غير مستعارة، غير مراوغة، كتلك التي يستخدمها الخطاب الماكر الذي يسعى إلى تمرير الصفقات التعبوية التي ترى في المتلقي مجرد أداة ووسيلة. وهي لغة مباشرة، صافية، صادقة بشكل عام.

وإذا استخدمت الكناية والتشبيه والاستعارة فإنها لا تستخدمها لتؤسس على المعنى الأول البريء معنىً ثانياً مراوغاً، خبيثاً، يدس السم في العسل، ويدخل في خلد المتلقي الآراء التي تعطل عقله وتحول وجوده إلى وجود آلي، بل إن الصور البيانية عنده تقوم بالوظيفة النبيلة السامية التي أوجدتها اللغة من أجلها، وهي أن تكون أداة في خدمة رؤية المتكلم، وجسراً لإيصال الحقيقة، وقراءة للخصوصية فيما رآه من هذا الجانب من العالم.

هكذا كان سيدنا: إسلامه فوق الطائفية، وعدله فوق الانتماء، والإنسان عنده فوق كل حساب، لأن ميزانه هو ميزان السماء.

العدد 1935
الثلاثاء 15 أيلول/سبتمبر 2026
www.laamedia.net

بقايا

اليمن قدير

إبراهيم الحكيم

لا تعوز اليمن الأرض، عوامل القوة والنهضة والازدهار واستعادة مكانته التاريخية الريادية والقيادية، فهو برغم استمرار الاستحواذ على ما يعادل ٪83 من أراضيه (نجران وجيزان وعسير) ما يزال تاسع بلد عربي مساحة (555 ألف كم مربع).

كذلك ثاني أركان أي دولة في العالم، ونعني الشعب، لا تعوز اليمن الثروة البشرية، فتعداد سكانه الأصليين لا الوافدين والمغتربين، يفوق الأربعين مليون يمني ويمنية –على أقل تقدير– في الداخل، ومثلهم في خارج أراضيه، مغتربون في دول العالم.

أيضاً لليمن قوة جيو–اقتصادية بتضاريسه المتنوعة وثرواته المكتشفة وتلك الكامنة. نفطا وغازا، معادن ورخاما، وثرواته الزراعية، والسمكية، والحيوانية، الأجود والأطيب مذاقا والأحظى طلبا إقليميا وعالميا، فضلا عن فرص موقعه تجاريا وسياحيا واستثماريا.

اليمن كبير وقدير ليس فقط بمساحة جغرافيته وثرواته. بل أيضا بتموضعه الجيوسياسي في خاصرة العالم. ومعلوم أن موقع اليمن جعله منه أول معبر للبشرية إلى العالم، ويجعل منه أول معبر للبشر يوم الحشر، كما جاء في الحديث النبوي.

يتربع اليمن موقعا يطل على مجمع البحرين الأحمر والعربي، ويهيمن على أحد أهم المضايق البحرية وممرات عصب الحياة في العالم، مضيق باب المندب، والبحر الأحمر، وتتبعه جزيرة سقطرى المهيمنة على المحيط الهندي والبحرين العربي والأحمر.

ليس هذا كل ما يملكه اليمن من هبة إلهية لبلد وصفه الله «بلدة طيبة» وخصها بثلاث سور في محكم كتابه القرآن (الأحقاف، وسبأ، والنمل) عدا عشرات الأخبار في باقي سوره عن عظمة تاريخ أهل هذه البقعة من العالم وأمجادهم وبأس حضاراتهم.

ظلت هذه الهبة الإلهية لليمن وأمته، على مر تاريخ البشرية منحة تعود بنعمة وتغدو عامل قوة حضارية عنوانها الريادة والقيادة للإقليم بأكمله، حين يكون اليمن واحدا، وشعبه متحدا، ويتمتع بالاستقلال التام والسيادة الكاملة على أراضيه وبحاره.

لكن هذه الهبة الإلهية لليمن وأمته، ظلت أيضا محنة تعود بنقمة وتغدو عامل ضعف وتضعضع منعة وسببا لحقب وهن عنوانها التبعية والهيمنة الخارجية، حين يكون اليمن ممزقا وشعبه متفرقا، ولا يتمتع باستقلاله وسيادته الكاملة على أراضيه وبحاره.

لا تعوز اليمن أي من عوامل القوة وتسيد الاقليم وأن يعود حضارة كبرى وقوة عظمى عالميا. فقط ما يلزم اليمن أن يستعيد شرط الهبة الإلهية لتغدو منحة قوة ونعمة عزة، ممثلا في استعادة استقلاله التام وسيادته الكاملة على أراضيه ومياهه وأجوائه.

أزمـــة تـمـويـل بـــ40 مـلـيـار شـيـكـل تـضـرب الاحـتـلال

إيران تسقط MQ-1 أمريكية فوق هرمز وتدرج 77 سفينة على قائمة العقوبات

تقرير

شهدت الساحة الإقليمية والدولية تطورات عسكرية وسياسية متسارعة تثبت الانتقال الاستراتيجي للجمهورية الإسلامية الإيرانية من مربع الدفاع إلى فرض قواعد المبادرة والردع الشامل.

فبينما تتهاوى خيارات واشنطن والكيان الصهيوني ميدانياً واقتصادياً تحت وطأة استنزاف غير مسبوق للمخزونات الدفاعية وتصاعد أزمة الميزانية العسكرية للعدو الصهيوني، واصلت طهران إمساكها الصارم بمقاليد السيادة في مضيق هرمز، بالتوازي مع تعريتها للمناورات الأمريكية السياسية ومحاولات عزلها المنظومة الدولية.

وفي خطوة ميدانية تترجم الجاهزية العالية وتطور المنظومات الدفاعية الوطنية، أعلنت القوة الجوفضائية التابعة لحرس الثورة الإسلامية أمس عن اعتراض وإسقاط طائرة مسيّرة متطورة للغاية من طراز (MQ-1) تابعة للقوات الأمريكية، إثر خرقها الأجواء وتسللها فوق مضيق هرمز.

وأكد البيان أن العملية نُفّذت باستخدام منظومة دفاع جوي محلية الصنع وحديثة، لتسجل طهران بذلك إنجازاً جديداً في سحق التكنولوجيا الأمريكية وإرسال رسالة بالنار بأن الممر المائي الحساس خط أحمر لا يُسمح بتجاوزه.

وتزامن هذا التصدي مع انفجارات شهدتها منطقة «سيريك» بمحافظة هرمزغان، واستهدافات جديدة للقطع البحرية في المضيق، حيث أفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية باشتعال النيران في سفينة تجارية إثر إصابتها بمقذوف، فيما أكدت طهران استشهاد أحد أفراد طاقم سفينة تجارية إيرانية وإصابة أربعة آخرين جراء هجوم قبالة سواحلها.

وقد دفعت هذه التطورات الميدانية بأسعار خام برنت للارتفاع الفوري بمقدار 3 دولارات، مما يفاقم الأزمة الاقتصادية التي تخنق الأسواق الغربية.

من جهتها أعلنت «إدارة الممر المائي للخليج الفارسي» التي أنشأتها إيران لتنظيم حركة العبور في مضيق هرمز، إدراج 77 سفينة على قائمة العقوبات.

وأصدرت الإدارة، أمس، بياناً بشأن «انتهاكات السفن» في مضيق هرمز.

وذكر البيان أنه تم إدراج 77 سفينة على قائمة العقوبات «بسبب انتهاكاتها» في المضيق.

وأشار إلى أنه سيتم أيضاً فرض عقوبات على السفن وشركات التأمين الأخرى التي تتعاون مع هذه السفن.

حرب الاستنزاف تُعري واشنطن والعدو الصهيوني

في المقابل، تكشفت أبعاد الأزمة الميدانية والمالية التي تعصف بجبهة العدوان؛ حيث أفادت تقارير صحفية صهيونية عن أزمة عاصفة بين قيادة قوات الاحتلال ووزارة المالية جراء فجوة تمويلية ضخمة تصل إلى 40 مليار شيكل لتغطية النفقات الجارية، وسط تحذيرات صريحة من رئيس الأركان بأن «الخزينة فارغة». وتنبيهات خطيرة من شلل خطوط الإنتاج ونفاد الذخائر الصاروخية ومعدات استعادة الجاهزية بعد 3 سنوات من المواجهة الشاملة، ما دفع بنيامين نتنياهو للتوسل إلى المعارضة لتمرير تعديل الميزانية.

ولم تكن واشنطن بأفضل حالا؛ إذ خرج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر منشورة في منصة «تروث سوشيال» محاولاً طمأنة الشارع الأمريكي بزعمه تكثيف إنتاج الصواريخ، وذلك عقب كشف تقارير استخبارية عن استهلاك البنتاغون لنحو 80 من صواريخ «ثاد» وأكثر من نصف مخزون صواريخ «باتريوت» الإستراتيجي لحماية قواعده في المنطقة.

وتؤكد تقديرات مراكز الدراسات الأمريكية أن إعادة بناء هذه المخزونات تتطلب فترة زمنية بين 3 إلى 4 سنوات، مما يثبت نجاح التكتيك الإيراني في فرض حرب استنزاف طويلة الأجل.

طهران تندّد بمنع واشنطن رئيس طاقتها الذرية من مؤتمر الوكالة

وعلى صعيد الملف النووي والمنظمات الدولية، ندد طهران بشدة بالإجراءات غير القانونية التي اتخذتها النمسا بتوجيه أمريكي لمنع رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي والوفد المرافق له من الحصول على تأشيرات لدخول فيينا والمشاركة في المؤتمر العام للوكالة الدولية.

ووصف نائب رئيس المنظمة بهروز كمالوندي هذا التصرف بـ«التنمر والعمل الصبياني»، داعياً الدول الأعضاء للوقوف بوجه السلوك الأمريكي الذي يهدد الحصانات الدولية.

من جانبه، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أن محاولات واشنطن لعزل إيران باطلة، مشيراً إلى أن إيران «دولة لا يمكن عزلها» وتتمتع بحضور قوي في تكتلات عالمية مثل «بريكس» و«شنغهاي».

وحذر بقائي من أن استمرار الاعتداءات والتخريب ضد المنشآت الإيرانية يشرع باب النقاش الوطني حول «الردع النووي» وتعديل العقيدة الدفاعية، مؤكداً أن واشنطن ملزمة بوقف كافة أشكال العدوان ودفع التعويضات الكاملة عن الأضرار التي تسببت بها للشعب الإيراني.

بدوره أكد نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون الاقتصادية، حميد قنبري، أن طهران ستعمل على تعزيز فعالية إجراءات مواجهة العقوبات عبر الاستفادة من الإمكانات المتاحة وتوزيع المهام بين مختلف المؤسسات المعنية.

وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء بأن وزارة الخارجية استضافت، أمس، الاجتماع السادس لهيئة تنسيق العلاقات الاقتصادية الخارجية خلال العام الجاري، بمشاركة نواب الشؤون الاقتصادية في الأجهزة التنفيذية للدولة.

العـــدد 1935
الثلاثاء 15 أيلول/ سبتمبر 2026
www.laamedia.net

«الزمن الجميل».. هـل كـان جميـلاً حقـاً؟!

الحلقة 180

القـهـواتـي.. صـانـع الألـفـة وفـنـاجـين الـقـهـوة

مـــروان نـاصـح
كاتب درامي سوري

القهواتي ليس مجرد بائع للقهوة، بل هو صانع للـود، وحارس للذاكـرة الشـعبية، ورسـول بين الناس واللحظات التي يطيب فيها الحديث، وتُشفى بها القلوب.

عنـده تُصنع الألفة كمـا تُصنع فناجـين القهوة: بحب، وروية، ولمسةٍ من السحر.

رائحة البداية

القهواتي هو أول من يوقظ الحيّ. يسبق العصافير إلى النهـار، ويُطلـق أول نفحـة للـبن المطحـون، فتنتشر كما ينتشر الفجر في السماء.

ليس في حياته صباح بلا إشعال للفحم، أو برفع يدٍ تستقبل البخار كمن يستقبل بشارة.

سيد المكان

هو روح المقهى النابضة؛ يعرف كل كرسي قصته، وكل طاولة سـراً مرَّ عليها، وكل زبونٍ عاد حزيناً أو خرج ضاحكاً.

يوزع المقاعد كما يوزع القَدَر الأدوار، ويخلق من المـكان عالماً صغيراً، يلتقي فيـه المختلفون تحت مظلة واحدة.

صانع العلاقات

في حضرته تتعرف الوجوه إلى بعضها، وتتقارب القلوب، وتغدو الكلمات أكثر دفئاً.

هو "الوسـيط الاجتماعي" بلا لقب رسـمي؛ يوفق بـين المختلفـين، ويخفف عـن المتعبـين، ويحوّل غرباء اليوم إلى أصدقاء الغد.

راوي الحيّ

يحفظ أخبار الحارات، وذكريات الأزقة، وأسماء العابريـن الذين صاروا يوماً جـزءاً من الحكاية ثم اختفوا.

عنده أرشـيف حيّ من الضحـكات والدموع، وكل فنجـان قهـوة يحمل قصـةً تُحكـى أو أخـرى تنتظر وقتها.

موسيقى البخار

ليس المشـهد مجرد تحضير شـراب! هناك طقسٌ له إيقاعه: صوت الملاعق، رعشـة الفناجين، نفخة البخار، ورعشة اليد التي تعرف كيف تجعل القهوة "مزاجاً" لا شراباً.

القهواتـي فنـان يـؤدي دوره فـوق مسـرح مـن النحاس والخشب.

ملجأ العابرين والمتعبين

يأتيـه الطلاب والعمال والشـعراء والمتقاعدون والمسـافرون، بقلوبهم قبـل أقدامهم. يجد كل واحد منهم ما يريده: حديثاً قصيراً، عزلة دافئة، نصيحة غير مباشـرة، أو كفّ حنان تُقـدَّم على هيئة فنجان بوجه مبتسم.

ذاكرة لا تشيخ

وإن تغـيّرت المـدن، وبردت العلاقـات، وباتت الحياة سـريعة كلمح البصر... يبقى القهواتي آخر من يحرس دفء البشر.

يبقـى مقهـاه ككتـاب مفتوح على الحيـاة، تقلب الأيام صفحاته دون أن تُفقده روحه الأولى.

خاتمة:

القهواتـي ليـس تاجـر قهـوة، بل صانـع دفء اجتماعـي، وشـاعر بـلا قصائـد مكتوبة، ومؤنـس طريق العمر.

عنده لا تُشـرب القهوة فحسب، بل تُشرب الحياة ببطء؛ كأنها لحظة تستحق أن تُعاش بهدوء وامتنان.

الثلاثاء 15 أيلول/سبتمبر 2026
العـــدد 1935
www.laamedia.net

أصبح لزاماً على العالم أن يتعامل مع حقيقة أساسية هي أنه لم يعد ممكناً تجاوزها كلما تغير ميزان القوة في اليمن أو تطورت معادلات البحر الأحمر، وهي أن اليمن يملك قضية وطنية حقيقية لها جذورها وأسبابها ومطالبها المستقلة، وأن اليمنيين خاضوا خلال السنوات الماضية صراعاً طويلاً يتعلق بالسيادة والقرار السياسي والأرض والموانئ والمطارات والموارد، وهي قضية سبقت التوتر الحالي بين واشنطن وطهران، وسبقت اضطرابات هرمز، وسبقت الارتفاع الأخير في أسعار النفط. ومع ذلك، كلما حققت صنعاء تقدماً عسكرياً أو سياسياً، تعاد على مسامعنا الأسطوانة المشروخة نفسها التي مللنا سماعها وأصبحت مستهلكة إلى حد الابتذال: «إيران تتوسع»، «وكيل إيران يسيطر»، «الخطر الإيراني يصل إلى باب المندب»... وكأن اليمن لا يملك أسباباً خاصة به، ولا تاريخاً خاصاً به، ولا مشروعاً سياسياً، ولا قدرة على اتخاذ قرار مستقل.

صعود معادلة السيادة اليمنية وتغيّر ميزان القوة في البحر الأحمر 2-2

فؤاد أبو راس

من هنا تظهر محدودية خطاب "لمّ الصفوف ضد الحوثي" عندما يبدأ بإعلان أن "الحوثي عدو الجميع". هذا الخطاب يفترض وجود إجماع يمني غير موجود، ويمنح صاحبه حق التحدث باسم صنعاء والحديدة وإب وذمار وصعدة وتعز ومأرب والجنوب دفعة واحدة، مع أن اليمنيين أنفسهم يحملون مواقف متباينة ومعقدة تجاه كل الأطراف. أي حديث جاد عن الوحدة الوطنية يحتاج إلى الاعتراف أولًا بتعدد المجتمع اليمني ومواقفه، ثم بناء معيار موحد للسيادة والقرار الوطني، لأن الوحدة التي تقوم على إقصاء ملايين اليمنيين من تعريف الوطن تعيد إنتاج الانقسام تحت اسم آخر.

المعيار نفسه يجب أن يطبق على مفهوم التدخل الخارجي. من يرفض النفوذ الإيراني لأنه يرى فيه انتقاصًا من القرار اليمني ينبغي أن يرفض كذلك النفوذ السعودي والإماراتي والأمريكي عندما يتجاوز الدعم إلى التأثير المباشر في القرار والسياسة والأمن، ومن يعتبر التمويل الخارجي دليلًا على التبعية ينبغي أن يطبق المعيار نفسه على كل من تلقى تمويلًا وتسليحًا من الرياض وأبوظبي. الوطنية لا تتغير باختلاف اسم العاصمة التي تقدم الدعم، واستقلال القرار اليمني لا يصبح فضيلة عندما يبتعد عن طهران ثم يفقد قيمته عندما يقترب من الرياض أو أبوظبي.

وفي هذا السياق يصبح تاريخ النفوذ السعودي داخل اليمن جزءًا لا يمكن تجاهله. الوثائق والتسريبات المرتبطة بما يعرف بـ"اللجنة الخاصة" أعادت النقاش حول شبكات الولاء والتمويل والعلاقات التي بنتها السعودية داخل اليمن على مدى عقود، وحول طبيعة صلاتها بالقبائل والشخصيات السياسية والعسكرية. هذه الخلفية تجعل من الصعب قبول سردية تصور السعودية باعتبارها جارًا وجد نفسه فجأة في مواجهة "وكيل إيراني"، لأن العلاقة السعودية بالداخل اليمني أقدم بكثير من المرحلة الراهنة، ولأن التدخل في القرار اليمني سبق ظهور كثير من العناوين التي تستخدم اليوم لتفسير الحرب.

التحول الأهم الذي صنعته السنوات الأخيرة يتعلق باتجاه الكلفة. لفترة طويلة تركز القسم الأكبر من كلفة الحرب داخل اليمن في صورة قصف ودمار ونزوح وانهيار اقتصادي وقيود على الموانئ والمطارات وتفكك مؤسسات الدولة، بينما بقيت السعودية قادرة على إدارة الحرب من موقع أكثر أمانًا. إلا أن الجغرافيا اليمنية تجعل استمرار هذه المعادلة إلى ما لا نهاية أمرًا صعبًا، فاليمن يقع عند أحد أهم الممرات البحرية في العالم، ويطل على البحر الأحمر وباب المندب، ويجاور السعودية، ويؤثر موقعه مباشرة في أمن الطاقة والملاحة.

ومع نمو قدرات صنعاء واتساع نفوذها على الساحل، بدأت الكلفة الاستراتيجية تتحرك في الاتجاه المعاكس أيضًا. اضطراب هرمز يرفع أهمية البحر الأحمر بالنسبة إلى السعودية، وكل زيادة في أهمية البحر الأحمر ترفع الوزن الاستراتيجي للساحل اليمني، وكل توسع لنفوذ صنعاء على هذا الساحل يجعل تجاهلها في حسابات الأمن السعودي أكثر صعوبة. وهنا تظهر واحدة من أكثر مفارقات الحرب وضوحًا: السعودية دخلت الحرب وهي تسعى إلى جعل القرار اليمني جزءًا من حساباتها الأمنية، وبعد أكثر من عقد أصبحت حساباتها الأمنية نفسها مضطرة إلى أخذ القرار اليمني في الاعتبار.

هذا التحول يفسر جانبًا كبيرًا من الهلع الذي يصاحب كل تقدم لصنعاء باتجاه موقع استراتيجي. المشكلة بالنسبة إلى الرياض لم تعد تتعلق بخسارة موقع واحد أو ميناء أو جزيرة، وإنما بظهور يمن أكثر قدرة على التأثير في البيئة الاستراتيجية التي تعتمد عليها السعودية نفسها. لذلك فإن انكماش خيارات تصدير النفط، وارتفاع حساسية البحر الأحمر، وتزايد وزن باب المندب، كلها عوامل تجعل اليمن طرفًا لا يمكن تجاهله، وتعيد صياغة العلاقة بين القوة الجغرافية والسيادة السياسية في المنطقة.

ومن هذه الزاوية تبدو محاولة تحميل اليمن وحده مسؤولية ارتفاع أسعار النفط أو اضطراب الملاحة محاولة انتقائية تتجاهل السياق الأوسع. المنطقة تعيش صراعات متشابكة واضطرابات في هرمز والبحر الأحمر وهجمات على منشآت وسفن وبنية تحتية، كما أن القوى الكبرى نفسها منخرطة في صراعات عسكرية وسياسية واسعة. تحويل الأزمة كلها إلى نتيجة لتقدم صنعاء في المخا أو اقترابها من باب المندب يخدم سردية سياسية أكثر مما يقدم تفسيرًا اقتصاديًا أو استراتيجيًا متماسكًا.

العالم يحتاج في النهاية إلى التعامل مع قاعدة أبسط وأكثر واقعية: استقرار البحر الأحمر لا يمكن أن يقوم على افتراض أن اليمن ينبغي أن يبقى ضعيفًا، وأمن السعودية لا يمكن أن يُبنى على انتقاص السيادة اليمنية، وأمن الملاحة لا يمكن أن يتحول إلى ذريعة لنزع حق اليمن في السيطرة على ساحله وجزره. المسار المستدام يبدأ من الاعتراف بحق اليمن في موانئ مفتوحة، ومطارات عاملة، وموارد يستفيد منها شعبه، وسواحل وجزر تخضع لقراره الوطني، وعلاقات خارجية يحددها اليمنيون وفق مصالحهم.

عندما يُعامل اليمن بهذه القاعدة، تصبح العلاقة معه قابلة للاستقرار، أما استمرار التعامل معه باعتباره ساحة يجب ضبطها من الخارج فسوف يعيد إنتاج الصراع مهما تغيرت الأسماء والأدوات. بلد بهذا الموقع الجغرافي، وبهذا الحجم السكاني، وبهذه التجربة الطويلة مع الحرب، لا يمكن إبقاؤه إلى الأبد خارج معادلة القوة أو مطالبته بالتخلي عن أدواته حتى يطمئن الآخرون.

لهذا فقد أصبحت عبارة "الوكيل الإيراني" عاجزة عن تفسير ما يجري في اليمن، لأنها تحولت إلى وسيلة سياسية لإخراج اليمن من النقاش، وإعفاء التدخل السعودي من المساءلة، وتسجيل كل تقدم لصنعاء باعتباره تقدمًا إيرانيًا، ثم تصوير أي قدرة يمنية مستقلة على أنها خطر عالمي. الواقع أكثر تعقيدًا وأقرب في الوقت نفسه: اليمن موجود في قلب القصة، وله ذاكرة وقضية وحقوق وموقع جغرافي لا يستطيع أحد إلغاءه.

الخلاصة التي تفرضها السنوات الماضية أن اليمن لم يستعد أرضه حتى يسلمها لإيران، وإنما يتحرك وفق رؤية يعتبرها مرتبطة باستعادة اليمن نفسه، وعندما يؤدي ذلك إلى تقلص النفوذ السعودي أو تغير ميزان القوة في البحر الأحمر أو ارتفاع كلفة استمرار الحرب، فإن هذه النتائج ينبغي أن تُقرأ أيضًا بوصفها حصيلة سنوات طويلة من محاولة فرض كلفة شبه أحادية على اليمن. المعادلة تغيرت لأن الكلفة أصبحت قادرة على السير في الاتجاهين، ولأن من أراد أن يجعل اليمن جزءًا تابعًا لحساباته الأمنية اكتشف أن أمنه نفسه أصبح مضطرًا إلى حساب اليمن.

لهذا فإن الطريق إلى الاستقرار لا يمر عبر حرب جديدة، ولا عبر إعادة بناء التشكيلات المحلية ذاتها، ولا عبر ضخ مزيد من السلاح، ولا عبر إعادة تشغيل الأسطوانة المستهلكة عن "الخطر الإيراني". الطريق يبدأ عندما يُعامل اليمن كدولة لها سيادة وحقوق ومصالح وقرار مستقل، وعندما يُفهم أن أمن السعودية يحتاج إلى احترام أمن اليمن، وأن استقرار البحر الأحمر يحتاج إلى الاعتراف بحق اليمن في ساحله، وأن إنهاء الحرب يتطلب التخلي عن البحث المستمر عن صيغة جديدة لإخضاع اليمن تحت اسم جديد.

فالدرس الأوضح بعد كل هذه السنوات أن من اعتاد فرض الكلفة على اليمن اكتشف أن اليمن أصبح قادرًا على إعادة الكلفة، وأن من حاول جعل اليمن رهينة لأمنه وجد نفسه في النهاية مضطرًا إلى حساب اليمن ضمن أمنه ذاته.

آفاق المواجهة مع الأحادية القطبية

«البريكس»

أنس القاضي

«بريكس» ومسار التحول في النظام الدولي

كشفت القمة الثامنة عشرة لمجموعة «بريكس»، التي انعقدت في نيودلهي يومي 12 و13 أيلول/ سبتمبر 2026، اتساع وزن المجموعة في الاقتصاد والسياسة الدوليين، وبقاء قدرتها المؤسسية دون مستوى هذا الوزن. تبنت القمة لغة تدافع عن التعددية والسيادة والمساواة بين الدول، وطالبت بإصلاح مجلس الأمن وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، وركزت على المدفوعات العابرة للحدود، وأمن الطاقة، والتجارة، والتكنولوجيا، وتعزيز بنك التنمية الجديد، وهذه الاتجاهات تنسجم مع حاجة شعوب الجنوب العالمي إلى نظام يقلص احتكار الغرب للقرار والثروة والمعرفة، وينقل التعدد القطبي إلى مؤسسات وعلاقات اقتصادية أكثر توازناً. ومع ذلك فإن واقع «بريكس» ليس بهذه المثالية ولا مطابقاً على نحو أمثل للاحتياجات والتطلعات.

نشأت «بريكس» داخل عالم اتسم بسيطرة الولايات المتحدة وحلفائها على مفاصل النظام المالي، والمؤسسات الدولية، والتكنولوجيا المتقدمة، وشبكات التجارة والتأمين والنقل. منحت هذه السيطرة القوى الغربية قدرة واسعة على تحديد قواعد الاقتصاد العالمي، وفرض العقوبات، وعزل الدول، والتحكم بالتمويل، وربط التنمية بوصفات اقتصادية توسع الديون والخصخصة والتقشف. حمل صعود الصين وروسيا والهند والبرازيل، واتساع مطالب الدول النامية، قاعدة مادية وسياسية لمواجهة هذا الاحتكار، وتحولت «بريكس» تدريجياً إلى التعبير الأبرز عن الرغبة في إعادة توزيع القوة داخل النظام الدولي.

تضم المجموعة قوى كبرى في السكان والإنتاج والطاقة والتجارة، واتسعت عضويتها لتشمل دولاً إقليمية في آسيا وأفريقيا و»الشرق الأوسط». عزز التوسع قدرتها على تمثيل مساحة أوسع من الجنوب العالمي، ورفع حجم مواردها وأسواقها وممراتها البحرية، ومنحها ثقلاً أكبر في التفاوض بشأن إصلاح المؤسسات الدولية، وفي الوقت نفسه، أدخل التوسع مصالح سياسية وأمنية متباينة إلى المجموعة، فإيران تواجه الحرب والعقوبات والضغط الغربي، بينما ترتبط الإمارات بعلاقات أمنية ومالية واسعة مع الولايات المتحدة، وتوازن الهند بين شراكتها داخل «بريكس» وعلاقاتها مع الغرب، وتحتفظ البرازيل وجنوب أفريقيا بأولويات ترتبط بأوضاعهما الداخلية ومحيطهما الإقليمي.

يفرض هذا التنوع نمطاً حذراً في اتخاذ القرار، لأن قاعدة التوافق تمنح كل عضو قدرة على إبطاء المواقف التي تمس علاقاته الخارجية.

يمنح التوسع «بريكس» ثقلاً تفاوضياً أكبر، ويجعل بناء موقف سياسي موحد أكثر صعوبة، لذلك تتركز فرص التقدم في المجالات التي تجمع مصالح الأعضاء، مثل التجارة والطاقة والمدفوعات والاستثمار والتكنولوجيا، بينما تتحرك الملفات الأمنية والجيوسياسية بوتيرة أبطأ.

حقق بنك التنمية الجديد أبرز إنجاز مؤسسي للمجموعة، فقد بلغ إجمالي التمويل المعتمد منذ تأسيسه نحو 35.6 مليار دولار موزعاً على 115 مشروعاً، بينها 19 مشروعاً بقيمة 3.17 مليار دولار خلال العام 2025. تمثل هذه الحصيلة خطوة عملية في بناء مصدر تمويل تقوده دول الجنوب، وتبقى محدودة عند مقارنتها بحاجات البنية الأساسية والتنمية، وبالقدرات المالية للبنك الدولي والمؤسسات الغربية. كما يعمل البنك داخل أسواق مالية تخضع للتصنيف الائتماني الغربي، ويحتاج إلى الاقتراض وجذب المستثمرين والمحافظة على قدرته على الوصول إلى رأس المال الدولي، وهو ما يقيد حركته تجاه الدول الواقعة تحت العقوبات.

تقدمت كذلك المحادثات بشأن ربط أنظمة الدفع الوطنية، وزيادة تسوية التجارة بالعملات المحلية، وربط وسائل الدفع السريع والعملات الرقمية للبنوك المركزية. تعد مسألة تخفيض كلفة التحويلات وتقليل تعرض التجارة للعقوبات مصلحة مباشرة للدول النامية، خاصة الدول التي تستخدم واشنطن ضدها الدولار وشبكات المقاصة سلاحاً سياسياً. وقد توصلت «بريكس» في هذا المجال إلى اتفاقات ثنائية وتجارب تقنية ومشروعات للربط، بينما بقي إنشاء شبكة مالية مشتركة في طور البناء.

تكشف مكانة الدولار حجم المهمة، فقد استحوذ على نحو 57% من الاحتياطيات العالمية المعلنة في الربع الأول من العام 2026. ويستند الدولار إلى حجم الاقتصاد الأمريكي، وعمق أسواق المال، وتسعير السلع، وشبكات المقاصة، وانتشار المصارف المراسلة، والثقة المتراكمة في الأصول الأمريكية.

يحتاج تقليص هذه المركزية إلى أسواق مالية بديلة، وأصول آمنة، وسيولة كبيرة، وتنسيق نقدي، وضمانات قانونية، واستقرار في أسعار الصرف، وفي هذا المجال قطعت «بريكس» خطوات في تنويع العملات المستخدمة في التجارة، ويظل الانتقال إلى بنية نقدية مستقلة مساراً طويلاً وتراكمياً.

الممانعة الغربية والتناقضات الداخلية

تنظر القوى الغربية إلى توسع «بريكس» بوصفه تحدياً لقدرتها على صياغة قواعد النظام الدولي. وتتجاوز القضية مسألة الخطاب السياسي؛ لأن تطوير أدوات تمويل ودفع مستقلة يمس مصادر القوة التي بنت عليها الولايات المتحدة نفوذها العالمي؛ إذ يمنح الدولار واشنطن قدرة على مراقبة التحويلات، وتجميد الأصول، وتهديد المصارف، وفرض العقوبات الثانوية على الشركات والدول التي تتعامل مع خصومها، لذلك يحمل أي مسار يقلص المرور بالقنوات الأمريكية أثراً سياسياً، حتى عندما يبدأ في صورة ترتيبات تقنية.

تشمل الممانعة الغربية الرسوم التجارية، وتقييد تصدير الرقائق والتقنيات المتقدمة، والعقوبات المالية، وتهديد المصارف، والتحكم بالملكية الفكرية والمعايير الرقمية، والضغط على شركات النقل والتأمين والتصنيف الائتماني. وتستخدم الولايات المتحدة المؤسسات الدولية لفرض سياسات مالية تمنح الدائنين أولوية على حاجات التنمية، وتدفع الدول المدينة إلى تخفيض الإنفاق العام وبيع الأصول وفتح أسواقها أمام رأس المال الخارجي. تتكامل هذه الأدوات مع التحالفات العسكرية والضغوط الدبلوماسية والحملات الإعلامية التي تقدم الهيمنة الغربية بوصفها نظاماً دولياً قائماً على القواعد، مع احتفاظ الغرب بحق وضع هذه القواعد وتفسيرها وتطبيقها.

تعمل واشنطن كذلك على احتواء «بريكس» عبر علاقات ثنائية متفاوتة مع أعضائها، فتقدم الحوافز للهند والبرازيل ودول الخليج، وتكثف الضغوط على روسيا وإيران والصين، وتهدف هذه السياسة إلى إبقاء المجموعة ساحة تنسيق عامة، وإبطاء نشوء التزامات تنفيذية مشتركة. وتمنح العلاقات الثنائية بعض الأعضاء مكاسب تجارية أو أمنية أو تكنولوجية تدفعهم إلى الحذر تجاه المشروعات التي قد تعرض مصالحهم الغربية المباشرة للخطر.

تستفيد هذه السياسة من ضعف التكامل داخل الجنوب نفسه، حيث تعتمد عدة دول في «بريكس» على الأسواق الغربية والاستثمار الأجنبي والتكنولوجيا والدولار، وتخشى كلفة المواجهة المفتوحة مع الولايات المتحدة وأوروبا، وتتنافس الصين والهند في قضايا حدودية وصناعية ونفوذ إقليمي، كما تتباين أولويات الدول المنتجة للطاقة والدول المستوردة لها، وتختلف أنظمة الحكم وأوضاع التنمية واحتياجات التمويل. يوظف الغرب هذه التباينات عبر تقديم امتيازات منفردة لبعض الأعضاء، وتشديد الحصار على أعضاء آخرين، وربط التعاون الاقتصادي والأمني بمستوى ابتعاد الدولة عن المشروعات الجماعية لـ»بريكس».

تتحمل دول المجموعة الكبرى جزءاً أساسياً من مسؤولية بطء البناء المؤسسي. تملك الصين فائضاً مالياً وصناعياً وتجارياً واسعاً، وتمتلك روسيا موارد الطاقة والقدرات العسكرية، وتملك الهند سوقاً كبيرة وقاعدة تقنية متقدمة. إلا أن تحويل هذه الإمكانات إلى منظومة مشتركة يحتاج تنازلات وتوزيعاً للأعباء والمكاسب، وتخشى كل قوة أن تتحمل كلفة مؤسسات يستفيد منها الآخرون، أو أن تمنح منافسيها نفوذاً داخل أسواقها. وهكذا تدفع هذه الحسابات «بريكس» نحو الاتفاقات المرنة والتدريجية، وتؤخر تأسيس أدوات جماعية ذات سلطة وموارد واضحة.

تظهر المشكلة أيضاً في طبيعة المشروع التنموي نفسه. تستطيع دول «بريكس» توسيع تجارتها واستثماراتها مع البلدان النامية، مع استمرار تصدير المواد الخام واستيراد السلع المصنعة والتكنولوجيا، وقد تنتقل الدولة التابعة بين شريك غربي وشريك شرقي، بينما تبقى بنيتها الاقتصادية قائمة على الاقتراض والاستخراج وضعف الصناعة المحلية، وعندها يصبح التعدد القطبي إعادة توزيع للأسواق بين مراكز رأسمالية متعددة، وتحصل النخب الحاكمة على شروط تفاوض أفضل، فيما تستمر أوضاع العمال والفلاحين والفئات الفقيرة على حالها.

تحتاج شعوب الجنوب إلى تعددية تغير شروط التبادل، وتدعم توطين الصناعة، وتخفف عبء الديون، وتمول الخدمات العامة، وتحترم السيادة الوطنية، وتحمي الموارد من النهب. وتتحمل الصين وروسيا والهند مسؤولية أكبر، بحكم وزنها داخل المجموعة. ولهذا فما سيعطي «بريكس» مضموناً مختلفاً عن الهيمنة الغربية هو ربط التمويل بنقل التكنولوجيا، وتوسيع التصنيع المحلي، وإقامة مشروعات إنتاجية مشتركة، وتخفيف الشروط السياسية والمالية. أما تركيز الاستثمار على استخراج الموارد وفتح الأسواق فيعيد إنتاج علاقات التبعية بأطراف جديدة.

طرحت قمة نيودلهي تعاوناً في الذكاء الاصطناعي والتصنيع الذكي والتجارة الرقمية، وهي مجالات ستحدد مراتب القوة خلال العقود المقبلة. تحتاج دول الجنوب إلى دخول هذه المجالات حتى تتجنب تجدد التبعية عبر احتكار البيانات والرقائق والمنصات والمعايير، ويتطلب ذلك بنية بحثية وتعليمية مشتركة، وتمويلاً للجامعات والمختبرات، وتدريب الكوادر، وتوسيع وصول الدول الأقل دخلاً إلى المعرفة. أما انحصار التعاون في شراكات الشركات الكبرى فسيوسع الفجوة داخل «بريكس»، ويجمع المكاسب في الدول الأقدر على الاستثمار والبحث العلمي.

آفاق التعدد القطبي ومستقبل «بريكس»

يتركز المسار الممكن خلال السنوات القريبة في زيادة التسويات بالعملات المحلية، وربط بعض أنظمة الدفع، وتوسيع عضوية بنك التنمية الجديد، وتمويل مشروعات البنية الأساسية، وتعزيز التجارة البينية، وتنسيق المواقف بشأن إصلاح المؤسسات الدولية. ستخفض هذه الخطوات تعرض بعض الدول للعقوبات، وتمنحها بدائل تفاوضية وتمويلية أوسع، وتحد تدريجياً من قدرة واشنطن على استخدام العزل المالي ضد اقتصاد دولة كاملة.

يمكن لصيغة «بريكس+» أن تتحول إلى دائرة تعاون مرنة تستوعب دولاً تفضل الشراكة الاقتصادية على العضوية الكاملة والاصطفاف السياسي الحاد، ويساعد هذا المسار على توسيع شبكة العلاقات حول المجموعة، ورفع حجم التجارة والاستثمار، وربط مشروعات الطاقة والنقل والموانئ والاتصالات، كما يمنح الدول الصغيرة قدرة أكبر على تنويع شركائها، وتحسين شروط العقود، وتقليل اعتمادها على سوق أو ممول واحد.

يحتاج التحول الأعمق إلى صندوق استقرار نقدي أكثر فاعلية، وآلية مقاصة واسعة، وزيادة الإقراض بالعملات الوطنية، ومؤسسة مستقلة للتصنيف الائتماني، وتأمين بحري وتجاري بعيد عن السيطرة الغربية، وشبكة لحماية المعاملات من العقوبات الثانوية، ويحتاج كذلك إلى مشروعات إنتاجية تربط التمويل بالتصنيع ونقل التقنية، وقواعد تحد من هيمنة أقوى الأعضاء، وتمثيل فعلي للدول الشريكة والأقل دخلاً في تحديد الأولويات.

يجلب بناء هذه البدائل دفع كلفة سياسية ومالية، لأن القوى الغربية ستدافع عن امتيازاتها، عبر الضغط والعقوبات والاحتواء والانقسام. ويتوقف تقدم «بريكس» على استعداد أعضائها لتقاسم هذه الكلفة، وحماية مؤسساتهم المشتركة، ومنحها موارد وسلطات تتجاوز البيانات الدبلوماسية. كما يتوقف على قدرة المجموعة على إدارة تناقضاتها بطريقة تمنع العلاقات الثنائية مع الغرب من تعطيل المصالح الجماعية.

يرجح أن تتحرك «بريكس» بسرعات مختلفة، فتتقدم التجارة والتقنية والتسويات الثنائية بوتيرة أسرع، بينما تتأخر المؤسسات النقدية والأمنية المشتركة، وقد تدفع الممانعة الغربية الدول الواقعة تحت العقوبات إلى تسريع البدائل، وتدفع الدول الأكثر ارتباطاً بالأسواق الغربية إلى اعتماد خطوات محسوبة. وستظهر قيمة المرحلة المقبلة عبر حجم المشروعات القابلة للقياس، وحصة التمويل بالعملات الوطنية، وقدرة الدول المستهدفة بالعقوبات على مواصلة تجارتها، ونصيب الدول الأقل دخلاً من الاستثمار ونقل المعرفة.

يمثل التعدد القطبي ضرورة تاريخية لشعوب الجنوب العالمي، لأنه يوسع مساحة القرار الوطني، ويقيد قدرة مركز واحد على فرض الحصار والعقوبات، ويفتح فرصاً لتنويع التمويل والتجارة والتكنولوجيا، ويتحدد المضمون التحرري لهذا التحول بموقع الشعوب داخل التنمية والإنتاج وتوزيع الثروة.

نجاح «بريكس» سيقاس بقدرتها على بناء مؤسسات تقلص التبعية، وتحمي السيادة، وتمنح الدول النامية أدوات عملية للدفاع عن مصالحها. وعند تراكم هذه الأدوات، تنتقل المجموعة من موقع الكتلة التفاوضية إلى قوة تشارك في صياغة نظام عالمي أكثر توازناً وعدلاً.

العدد 1935
الثلاثاء 15 أيلول/سبتمبر 2026

شهيدان و25 جريحاً فلسطينياً بنيران الاحتلال في غزة

رصد

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني خروقاتها الميدانية لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عنه، أمس الاثنين، ارتقاء شهيدين وإصابة آخرين بجروح بعضها حرجة.

وأفادت مصادر صحفية وطبية باستشهاد مواطن بنيران الاحتلال في منطقة المواصي غربي مدينة رفح، واستشهاد آخر إثر قصف استهدف منزلاً في محيط مستشفى الشفاء غربي مدينة غزة.

وفي خان يونس جنوبي القطاع، أُصيب 6 نازحين، معظمهم من الأطفال، جراء قصف مسيّرة صهيونية خيمة تؤوي نازحين في مخيم أطياف، ونُقلوا جميعاً إلى مستشفى ناصر الطبي لتلقي العلاج.

وأوضحت وزارة الصحة في غزة أن الاعتداءات الصهيونية خلال الـ 24 ساعة الماضية أدت لارتقاء شهيدين وإصابة 25 آخرين، لترتفع حصيلة ضحايا الخروقات منذ 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي إلى 372، 1 شهيداً و659، 4 مصاباً، إضافة لانتشال 831 جثماناً.

وبذلك ارتفعت الحصيلة التراكمية لعدوان الإبادة الجماعية منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى 786، 73 شهيداً و771، 174 مصاباً، في ظل استمرار تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني لضحايا آخرين ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات.

وتأتي هذه التطورات الميدانية في وقت تشهد فيه غزة اشتداداً غير مسبوق للحصار الصهيوني المحكم والقاتل الذي يحرم القطاع من أدنى مقومات الحياة والتشغيل الطبي، ما يُهدد بإجهاز كامل على من نجا من أهالي القطاع من جحيم القصف.

أزمة وقود تهدد مستشفيات غزة

وفي انعكاس مباشر لهذا التضييق الخانق، أعلنت وزارة الصحة في غزة توقف خدمات نقل الكوادر الطبية إلى مقرات العمل الطبية، محذرة من شلل وشيك يهدد المنظومة الصحية برمتها نتيجة الشح الحاد في الوقود وقطع الغيار والزيوت اللازمة لتشغيل أسطول النقل.

وأكدت الوزارة أن هذا التعطيل يمنع الأطباء والممرضين من الوصول إلى أماكن عملهم، واصفة منع المستلزمات التشغيلية البسيطة بأنه «حكم مباشر بالإعدام» على الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين.

وفي خضم هذا الخناق الحصاري الممتد، كشف مدير عام وزارة الصحة بغزة، د. منير البرش، عن قرار منظمة الصحة العالمية بوقف إمدادات السولار عن أكثر من 20 مستشفى ومركزاً صحياً بدءاً من 19 أيلول/ سبتمبر الجاري، بسبب نقص التمويل والقيود الصارمة المفروضة على دخول الوقود، وهو ما يهدد بتوقف كامل للأقسام الحيوية والمنقذة للحياة وتضاعف الضغط على الأطقم الطبية المنهكة.

هستيريا في الكيان عقب تعرية الإبادة بفيلم «نازا»

وعلى الصعيد الداخلي للكيان الصهيوني، تسود الأوساط الرسمية حالة من الهستيريا والارتباك الشديد في أعقاب فوز الفيلم الوثائقي «نازا» بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان البندقية السينمائي الدولي حاصداً تصفيقاً استمر 25 دقيقة.

ويوثق الفيلم، الذي أخرجه الصحفيان «الإسرائيليان» يوفال أبراهام وراحيل تسور، شهادات خطيرة لـ24 ضابطاً وجندياً في الوحدة 8200 الاستخباراتية أقروا فيها بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي لتحديد بنك أهداف بشرية واغتيال المدنيين وتدمير عائلات بأكملها تحت ذرائع «الضرر الجانبي»، مؤكدين أن عمليات القتل الجماعي في القطاع كانت ممنهجة وتقوم على تجريد الفلسطينيين تماماً من إنسانيتهم.

ورداً على النجاح الدولي للفيلم، عقد رئيس أركان قوات الاحتلال إيال زامير مشاورات طارئة ضمّت قيادات سلاح الجو والعمليات والمدعي العام العسكري والوحدة 8200، زاعماً أن الفيلم «فرية دموية ومحاولة لسلب شرعية الدفاع عن النفس». وأوعز زامير بتشكيل طاقم متعدد الأجهزة لمواجهة الفيلم ووجّه المدعي العام العسكري بدراسة اتخاذ إجراءات قانونية ضد المخرجين وملاحقة التسريبات السرية.

وتزامن ذلك مع تهديد وزير الثقافة، ميكي زوهار، بالسعي لسحب الجنسية «الإسرائيلية» من المخرجين، وإطلاق حملة إعلامية دولية مضادة لنفي الإبادة، وسط توقعات مراقبين بفشل المحاولات أمام الحقيقة الميدانية الصادمة التي يفرضها القصف والحصار القاتل على غزة.

اعتداءات صهيونية متواصلة على الجنوب

حزب الله وأمل: السلم الأهلي خط أحمر والشراكة الوطنية أساس حماية لبنان

رصد

عقدت قيادتا حزب الله وحركة أمل اجتماعاً موسعاً ضم رئيس المجلس التنفيذي للحزب، الشيخ علي دعموش، ورئيس الهيئة التنفيذية للحركة، الدكتور مصطفى الفوعاني، لمناقشة الظروف الدقيقة والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها لبنان.

وأكد البيان المشترك الصادر عن الجانبين أن الشراكة الوطنية والعيش المشترك يشكلان القاعدة الأساسية لحماية لبنان، مجددين الرفض القاطع لأي مقاربة قائمة على الإقصاء أو الغلبة أو فرض الوقائع السياسية.

وشدد البيان على أن السلم الأهلي «خط أحمر» ومسؤولية وطنية مشتركة تستوجب رفض كافة أشكال التحريض والفتنة، مع التأكيد أن ملفات إعادة الإعمار، وتعويض المتضررين، وتأمين عودة الأهالي فوراً إلى قرى التماس، ليست قضايا مؤجلة، بل أولويات وطنية ملحة.

كما دعت القيادتان الدولة اللبنانية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة وتفعيل مؤسساتها، مطالبتين القوى السياسية بالابتعاد عن الحسابات الضيقة والتصعيد الميداني أو التعطيل الدستوري.

في المقابل، واصل رئيس حكومة العدو الصهيوني، بنيامين نتنياهو، استغلال الاعتداءات الإجرامية على لبنان في حملته السياسية؛ زاعماً أن تفجيرات مرتفعات علي الطاهر هي إعلان عن «نهاية المشروع العسكري لحزب الله».

وتباهى نتنياهو بحجم التدمير في علي الطاهر والشقيف، زاعماً أنه تم تدمير «أكبر موقع قيادي إيراني»، ومهدداً بتوجيه «ضربات أشد» ومواصلة الاستهداف العسكري داخل ما يُسميه «المنطقة الأمنية».

وفي ظل تضارب الأنباء الصهيونية حول الانسحاب باتجاه الشقيف وتهديدات وزير الأمن يسرائيل كاتس بقصف كل من يقترب من التلة الاستراتيجية، نفى مصدر عسكري لبناني سماح الاحتلال بدخول الجيش اللبناني إلى مرتفعات علي الطاهر والمناطق المتاخمة.

ميدانياً، واصلت قوات العدو الصهيوني اعتداءاتها الخارقة للاتفاقات؛ إذ شن الطيران المسيّر غارة جوية استهدفت بلدة الجرمق، بالتزامن مع قصف مدفعي صهيوني مركز استهدف الأحياء السكنية وأطراف بلدة النبطية الفوقا جنوبي لبنان.

وفي القطاع الغربي، جددت قوات الاحتلال المتوغلة عمليات النسخ والتفخيخ الممنهج عبر تنفيذ تفجير جديد داخل بلدة المنصوري بقضاء صور، وسط استمرار القصف المدفعي والغارات التمشيطية، في محاولة يائسة لتثبيت واقع أمني بالقوة على الامتداد الحدودي.

وقالت وسائل إعلام لبنانية إن «مواطنا في بلدة برعشيت استشهد بعد إصابته برصاص العدو أثناء تمشيطه باتجاه البلدة بالأسلحة الرشاشة».

الثلاثاء 15 أيلول/سبتمبر 2026
العدد 1935
www.laamedia.net

عندما تنهار العروش

سؤال الشرعية في زمن التحولات الكبرى

قبيل معارك الساحل الغربي الأخيرة، انطلقت ماكينة إعلامية واسعة تتحدث عن «تكرار سيناريو سقوط سورية في اليمن»، وكأن التاريخ يعيد نفسه في جغرافيا مختلفة. غير أن هذا الطرح يتجاهل فارقاً جوهرياً في طبيعة نشوء السلطة وشرعيتها في الحالتين. فالنظام السوري كان سلطة شرعية نخرها الفساد وأضعفتها حرب المواجهة مع «إسرائيل»، ثم جاءت الحرب الداخلية لتقوّضه ويسقط في نهاية المطاف. أما في اليمن، فنظام (7/7) سقط في 2011م، وجرى إنعاشه وإعادة تدويره بالمبادرة الخليجية؛ لكنه سقط مرة أخرى عبر ثورة 21 أيلول/ سبتمبر 2014. وشن تحالف المملكة حربه العدوانية على اليمن بغية إعادة نظام فاسد وفاشل، فلم تزده الحرب إلا فساداً وإفساداً للمجتمع. وفي خضم هذا الصراع أخذت تتشكل شرعية جديدة لأنصار الله وشركائها من رحم المعاناة والحرب. ولذا فإن وضع اليمن يختلف جوهرياً عن وضع سورية.

سامي عطا

هذه المقارنة تفتح الباب أمام سؤال أعمق: كيف تنشأ شرعية الحكم؟ ولماذا تنهار؟ وهل يمكن اختزال شرعية أي نظام في الاعتراف الدولي أو في القوة العسكرية وحدها؟ للإجابة على هذه الأسئلة، لا بد من العودة إلى الفكر السياسي الإنساني، من ابن خلدون إلى ماكس فيبر، ومن الماوردي إلى ماكيافيللي، لفهم القوانين العميقة التي تحكم دورة حياة الدول.

الشرعية ليست تاجاً يُمنح من الخارج

يُجمع معظم المفكرين، على اختلاف منطلقاتهم، على أن الشرعية في جوهرها ليست صفة يمنحها الحاكم لنفسه، ولا شهادة يصدرها المجتمع الدولي، بل هي بالأساس قناعة باطنية عند المحكومين بأن السلطة القائمة صالحة وتستحق الطاعة.

يعبّر ماكس فيبر عن هذا المعنى بدقة حين يقول إن «النظام الحاكم يكون شرعياً عند الحد الذي يشعر مواطنوه بأنه نظامٌ صالح ويستحق التأييد والطاعة». ويضيف فيبر أن أكثر أنواع التأييد استقراراً هو ذلك النوع المستمد من إيمان الأفراد بأن من واجبهم قبول وطاعة الحاكم. ويؤكد أنه «بدون الشرعية» يصعب على أي نظام أن يملك القدرة الضرورية على إدارة الصراع بالدرجة اللازمة لأي حكم مستقر لفترة طويلة.

وقبل فيبر بقرون، صاغ ابن خلدون هذا المفهوم بلغة البيعة والعقد. يقول في مقدمته: «اعلم أن البيعة هي العهد على الطاعة، كأن المبايع يعاهد أميره على أنه يسلم له النظر في أمر نفسه وأمور المسلمين، لا ينازعه في شيء من ذلك، ويطيعه فيما يكلفه به من الأمر على المنشط والمكره». هذه العلاقة التعاقدية، كما يوضح عبد النور بن عنتر، «تُفسخ إذا أخلّ أحد المتعاقدين بشروط العقد».

ويحدد فيبر ثلاثة مصادر للشرعية: التقاليد، والزعامة الملهمة (الكاريزمية)، والعقلانية القانونية. ويرى أن الشرعية الكاريزمية تقوم على شخصية الحاكم وصفاته وإنجازاته، بينما الشرعية القانونية العقلانية تقوم على الإيمان بقانونية القواعد والإجراءات وليس بشخص الحاكم.

وهنا يبرز فارق جوهري: الشرعية الدستورية لنظام (7/7) في اليمن كانت مستمدة من الخارج (من المبادرة الخليجية والقرارات الدولية) لا من قناعة شعبية حقيقية. أما الشرعية الثورية التي تتشكل اليوم في صنعاء فهي شرعية كاريزمية تنشأ من رحم الحرب والمعاناة، وتستمد قوتها من الإنجازات الميدانية والخطاب الديني والاجتماعي. وهذا ما يفسر لماذا تمكنت حركة أنصار الله وشركاؤها من فرض «سلطة الأمر الواقع» التي لا يتجرأ أحد على مخالفتها في المناطق التي تسيطر عليها.

الفساد.. القاتل الصامت للشرعية

إذا كانت الشرعية قناعة باطنية، فإن الفساد هو العدو الأول لهذه القناعة. فحين يتحول الحكم إلى وسيلة لنهب الثروات وتوزيع المغانم على المقربين، تفقد السلطة مسوّغها الأخلاقي، ويتحول المواطن من شريك في العقد الاجتماعي إلى ضحية له.

يشير باحثون إلى أربع أزمات متداخلة تُفضي إلى انهيار الأنظمة غير الديمقراطية: أزمة الشرعية، وأزمة الفاعلية، وأزمة التضامن بين أفراد الطبقة الحاكمة، وأزمة السلطة والسيطرة. وعندما يعاني النظام من هذه الأزمات، ترتفع احتماليات انهياره ويصبح الانهيار أمراً لا مفر منه.

والفساد هو المحرك الأساسي لهذه الأزمات. فالنظام السوري كان «سلطة شرعية نخرها الفساد» قبل أن تأتي الحرب الداخلية لتقوّضه.

ويقارن ماكيافيللي في كتابه المشهور «الأمير» بين الحاكم الذي يعتمد على الخوف والحاكم الذي يعتمد على المحبة، محذراً من أن الاعتماد على القوة وحدها دون بناء شرعية حقيقية يفضي إلى انهيار سريع. وقد شجب ماكيافيللي «الانشغال بالترف» واعتبره سر انهيار الدول، وربط بين القوة والشرعية في معادلة دقيقة. وكما يقول المثل المأثور على لسان أوغسطين: «إن السلطة بلا عدالة هي سرقة كبرى».

وفي اليمن، كان الفساد هو العامل الرئيسي في تقويض شرعية نظام (7/7). فاستخدام النظام «لأدوات غير شرعية» -من توظيف التنوع المجتمعي وصرعنته، إلى تعديل الدستور، وتفريخ أحزاب المعارضة، ومأسسة الفساد- أدى إلى تدهور شرعية الدولة وخلق حالة من الغضب الشعبي المتراكم الذي انفجر في 2011 ثم في 2014. وحتى السلطة التي يُفترض أنها «شرعية دستورية» في عدن، يصفها أستاذ العلوم السياسية الدكتور ناصر الطويل بأنها «باتت مجموعة من المكونات المتناقضة»، تعاني من «هشاشة في الموارد» و«فساد متفشٍ».

هـذه الترجمـة نقل أمـين للنص الأصلـي، ولا تعـبر بالضرورة عـن رأي الصحيفـة أو توجهها
www.laamedia
العـدد 1935
الثلاثاء 15 أيلول/سبتمبر 2026

التقدم السريع للحوثيين في اليمن: لماذا هو مهم؟ وما هو على المحك؟

انتزع الحوثيون السيطرة على ساحل البحر الأحمر اليمني من الحكومة المدعومة من السعودية، ما منح إيران وحلفاءها السيطرة على ممر ملاحي رئيسي.

ويليام كريستو- صحيفة «الغارديان» البريطانية
ترجمة خاصة: أقـلام عبدالملـك مانع

اندلـع العنف مجـدداً في اليمـن، حيث يهـدد التقدم السـريع للحوثيين في الأيام الأخـيرة ممـراً مائيا آخـر بالـغ الأهمية للشحن العالمي.

قُتـل أو جُـرح أكـثر من 1000 شـخص، ونزح عشرات الآلاف جراء أخطر قتال بين الحوثيـين المتحالفـين مع إيـران وقوات الحكومة اليمنية المدعومة من السـعودية منذ سنوات.

رغـم أن الحرب بين الولايـات المتحدة وإيران كانت المحفز المباشـر للقتال، إلا أنها تنبع من سـنوات من الصراع في اليمن نفسه.

من هم الاطراف المتحاربة في الحرب الاهلية اليمنية؟ ومن هم داعموهم؟

الطرفـان الرئيسـيان المتحاربـان في الحـرب الأهليـة اليمنيـة همـا القـوات الحكوميـة اليمنيـة وحلفاؤهـا، وحركـة الحوثيين. تسـيطر الحكومة اليمنية على شـمال شـرق البـلاد وميناءهـا الجنوبي. وتُعدّ الحكومة السلطة المعترف بها دولياً في اليمن، إلا أنها تحظى بدعم رئيسـي من السـعودية وتحالـف من الـدول العربية التـي تدخلـت لصالحهـا خـلال الحـرب الأهلية.

بالإضافـة إلى دعـم قـوات الحكومـة اليمنيـة، يتدخـل التحالف الـذي تقوده السـعودية عسكرياً بشـكل مباشـر في البـلاد، وذلـك بشـكل رئيسـي مـن خلال الغارات الجوية.

يُنازع الحوثيون، الذين يسيطرون على الجـزء الغربـي من البـلاد، بمـا في ذلك العاصمة صنعاء، الحكومة في السـيطرة على البلاد. وتُعتبر هذه الجماعة الشيعية متحالفة بشكل عام مع إيران، وهي جزء مـن «محور المقاومة»، وهو تحالف يضم جماعات مسلحة موالية لإيران في «الشرق الأوسط»، مثـل حـزب اللـه. لكـن رغـم تحالفهـا الأيديولوجـي مع إيـران، التي تُزوّدها ببعض شـحنات الأسـلحة، يُعتبر الحوثيون جماعة مسـتقلة ذات سياسـات خاصة بها، كما تنشـط في البلاد مجموعة متنوعة من الجماعات المسلحة الصغيرة.

ما الذي حدث في الايام الاخيرة؟

شـنّ الحوثيـون، الأسـبوع الماضـي، هجوماً واسع النطاق للسيطرة على أجزاء مـن السـاحل الغربـي لليمـن، وتعزيـز موقعهم الاسـتراتيجي فـوق باب المندب. ثـم اندلعـت اشـتباكات علـى جبهـات متعـددة في اليمن، في محاولة من القوات الحكومية المدعومة من السـعودية لإعادة ترسـيخ مواقعها، حيث بدأت المواجهات في الجوف والبيضاء وتعز والحديدة.

ثـم أصدرت القـوات الحكوميـة اليمنية بيانـاً قالـت فيـه إنهـا ستشـن حملتها الخاصـة لمحاولـة اسـتعادة صنعاء من الحوثيين.

شـنّ الحوثيـون هجمـات صاروخيـة على السـعودية يـوم الثلاثاء، ما أسـفر عنـه إصابة 73 شـخصاً واشـتعال حرائق هائلـة في منشـآت نفطيـة سـعودية. ثـم شـنت السـعودية أكثر من 50 غارة جوية على اليمن خلال 12 سـاعة يوم الأربعاء. وكانـت هـذه أعنف جولـة قتال تشـهدها البلاد منذ خطة السـلام التي توسطت فيها الأمم المتحدة عام 2022.

أسـفر ذلـك عن تقـدم سـريع للحوثيين جنوبـاً على طول السـاحل الغربي لليمن يومي الخميـس والجمعة وسـيطرتهم على مدينة المخا السـاحلية، ثـم على جزيرة بريم الاستراتيجية في مضيق باب المندب. وفي انتظـار هجـوم مضـاد مـن القـوات الحكوميـة، باتـت الجماعـة قـادرة على السيطرة على حركة الملاحة في المضيق.

ما مدى اهمية المضيق؟

يُعـدّ باب المنـدب ممـراً مائيـاً حيوياً للملاحـة البحريـة، إذ يمـرّ عـبره نحـو 10 مـن التجـارة البحريـة العالميـة. وقد ازدادت أهميتـه منذ أن بدأت الولايات المتحدة حربها ضد إيران وأغلقت الأخيرة مضيق هرمز.

أصبـح البحر الأحمر، عـبر مضيق باب المندب، شـريان حياة حيوياً للسعودية لتصديـر نفطهـا. وإذا سـيطر الحوثيـون سـيطرة كاملـة علـى المضيق، فسـيكون بإمكانهـم إغـلاق الملاحة فيـه فعلياً، أو فرض رسوم مرور. وهذا من شأنه أن يمنح إيـران وحلفاءهـا السـيطرة علـى ممرين ملاحيين رئيسيين في المنطقة.

كيف بدأت الحرب في اليمن؟

بـدأت الحـرب الأهليـة في العـام 2014 عندمـا اندلـع القتـال بـين الحوثيـين والجيش اليمنـي بعـد إطلاق النـار على أنصار الحوثيين خلال احتجاجات حاشدة ضـد خفض دعـم الوقـود في العاصمـة صنعاء. وسرعان ما سيطر الحوثيون على العاصمـة، وبحلول العـام 2015 أطاحوا بالحكومة.

ثـم تدخـل تحالف مـن الـدول العربية في الغالـب، بقيـادة السـعودية، نيابـة عن الحكومـة المخلوعة، بحملة جوية في الغالب تعرضت لانتقادات واسعة النطاق بسـبب تأثيرها المميـت على المدنيين في اليمن.

أعلنـت الحكومـة اليمنيـة مدينـة عدن السـاحلية الجنوبية عاصمـة مؤقتة لها، بينمـا واصـل الحوثيـون سـيطرتهم على صنعاء ومعظم المناطق الأخرى في شـمال غرب اليمن.

كان الجانـب المـوالي للحكومـة يتألف مـن عدة جماعات انقسـمت خلال الحرب، وذلك بشـكل أسـاسـي على خطـى داعميها الرئيسـيين: السـعودية، التـي دعمـت الحكومة اليمنية نفسها، والإمارات، التي دعمت بشـكل رئيسـي المجلس الانتقالي الجنوبي والقوات المشتركة.

كما شـهدت البلاد انقسـامات، إذ سيطر تنظيم القاعدة على أراض في شرق اليمن، وسعت جماعات انفصاليّة، مثل «المجلس الانتقـالي الجنوبي»، إلى تقسـيم البلاد. وقد أدخل التحالف الذي تقوده السعودية مرتزقة أجانب إلى الصراع.

اشـتدت حـدة التوتـر علـى الجبهـات ودخلـت الحـرب في طريـق مسـدود. بات تدخـل التحالـف بقيادة السـعودية يثير اسـتياءً متزايـداً علـى الصعيـد الدولي، ولم يُفض إلى هزيمـة الحوثيين. وبعد أن أنهكهم القتال، اتفقت الأطراف المتحاربة على هدنـة مؤقتة بوسـاطة الأمم المتحدة عام 2022. تم تمديد الهدنة مرتين. وساد الهدوء في معظم أنحاء البلاد حتى أيلول/سبتمبر الجاري.

لماذا انهارت خطة السلام التي توسطت فيها الامم المتحدة؟

تعرّضت خطة السـلام لضغوط شـديدة منـذ انـدلاع الحرب في غـزة في 7 أكتوبر/تشـرين الأول 2023. شـنّت «إسـرائيل» الحـرب رداً علـى هجـوم قادتـه حماس داخل أراضيها أسـفر عنه مقتل نحو 1200 شـخص. وقـد أدّت الحرب «الإسـرائيلية» علـى غـزة، التـي أودت بحيـاة أكـثر من 70 ألـف فلسـطيني، ولقيت إدانة واسـعة النطـاق لمـا وصفتـه لجنة تابعـة للأمم المتحدة بالإبادة الجماعية، إلى جرّ محور المقاومة إلى الصراع.

بـدأ الحوثيـون، في خطـوة وصفوهـا بالتضامـن مـع أهالي غـزة، باسـتهداف سـفن في البحر الأحمر زعمـوا أنها متجهة إلى «إسـرائيل». ويحتل السـاحل الغربي لليمن موقعاً اسـتراتيجياً مهمـاً للملاحة البحريـة العالميـة، إذ يُطل علـى مضيق بـاب المنـدب الذي يربـط البحـر الأحمر بالمحيط الهندي.

أدت حملة الحوثيين إلى تدخل عسـكري أمريكـي وزعزعـة الهدنـة في اليمن. وفي الوقت نفسه، جلب هذا التدخل للحوثيين دعمـاً إقليميـاً وداخـل الأراضـي التـي يسيطرون عليها.

مـع تعزيـز موقـف الحوثيـين، توقفت الجماعـة عـن الانخـراط بجديـة في المفاوضات، مما أثار استياء السعودية.

في يوليـو/ تموز، هبطت طائرة إيرانية في مطـار صنعـاء، رغـم احتجاجـات الحكومـة اليمنية، ما دفع السـعودية إلى شنّ هجوم على المطار. ثم أعلن الحوثيون حصـاراً بحرياً على السـعودية في البحر الأحمر، وهو ممر حيوي للنفط السعودي منذ أن أغلقـت إيران مضيق هرمز في إذار/مارس.

ما هو الاثر الإنساني للحرب؟

ألحقت الحرب في اليمن، ولاسيما الحملة الجويـة التـي يشـنها التحالـف بقيـادة السـعودية، دمـاراً هائلاً بسكان البلاد. فقد قُتل ما لا يقل عن 150 ألف شخص منذ العـام 2014 جـراء القتال وحـده، بينما توفي مئات الآلاف لأسـباب أخرى مرتبطة به، كالجـوع والمرض. ونـزح نحو 4.5 مليـون شـخص بسـبب القتـال، ويحتاج أكثر من 18.2 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وفقاً للأمم المتحدة.

أدى تجـدد القتـال إلى تفاقـم الأوضـاع الإنسانية. وقالت منظمة الصحة العالمية إن الاشـتباكات الأخـيرة أسـفر عنها مقتل أو إصابـة أكثر من ألف شـخص وتشـريد عشرات الآلاف.

الجمعة 11 أيلول/سبتمبر 2026

مساعد مدرب المنتخب البحريني السابق أحمد كمال لـ «لا» :

اليمن أصبح أكثر قدرة على المنافسة في كأس الخليج

طارق الأسلمي

يرى المدرب والمحلل الفني البحريني أحمد كمال، أن المجموعة الثانية في بطولة كأس الخليج ستكون قوية ومثيرة للاهتمام، في ظل وجود منتخبات تمتلك مستويات وخبرات مختلفة، لكنها جميعاً قادرة على جعل المباريات معقدة.

وقال كمال في تصريح خاص لصحيفة "لا": "منتخب البحرين يدخل البطولة بطموح كبير بعد تتويجه بالنسخة الماضية، وقطر والإمارات يمتلكان جودة فردية وخبرة دولية كبيرة، بينما المنتخب اليمني تطور وأصبح أكثر قدرة على المنافسة".

وأضاف: "في بطولات الخليج تحديداً لا أعتقد أن الفوارق النظرية تكون حاسمة لأن البطولة قصيرة والمباريات تحمل طابعاً تنافسياً وعاطفياً كبيراً، ولذلك التفاصيل الصغيرة والجاهزية في يوم المباراة ستكون مؤثرة جداً".

وأشار مساعد المدرب البرتغالي هيليو سوزا، المدير الفني السابق للمنتخب البحريني الذي قاده للتتويج بلقب خليجي 24، إلى أن الفوز الذي حققه المنتخب اليمني على البحرين في النسخة الماضية لا ينبغي النظر إليه باعتباره مجرد لحظة استثنائية، موضحاً أن تحقيق أول انتصار في تاريخ مشاركات اليمن في كأس الخليج أمام البحرين كان نتيجة مهمة جداً من الناحية النفسية قبل أن تكون مجرد نتيجة رياضية.

وتابع: "المنتخب اليمني أصبح أكثر تنظيماً وقدرة على المنافسة، وأعتقد أن هذا الفوز يمكن أن يعطي اللاعبين إيماناً أكبر بأنهم قادرون على مجاراة منتخبات المنطقة، لكن التطور الحقيقي لا يُقاس بمباراة واحدة. المطلوب الآن هو الاستمرارية: أن يظهر المنتخب اليمني نفس القدرة على التنظيم والانضباط والمنافسة خلال ثلاث مباريات متتالية وليس فقط في مباراة واحدة".

وأوضح أن البحرين وقطر والإمارات تبدو في مقدمة الترشيحات بحكم الخبرة وجودة اللاعبين والإمكانات المتاحة، لكنه شدد على أن كرة القدم وخصوصاً في بطولة قصيرة مثل كأس الخليج لا تلعب على الورق. وأضاف أن اليمن يستطيع أن يكون منافساً صعباً جداً إذا لعب بتنظيم دفاعي قوي وقلل المساحات، وكان فعالاً في التحولات والكرات الثابتة.

وتابع أن المباراة الأولى ستكون مهمة جداً بالنسبة للمنتخب اليمني، مشيراً إلى أنه إذا استطاع الخروج منها بنتيجة إيجابية فقد تتغير ديناميكية المجموعة بالكامل وتزداد ثقته في إمكانية المنافسة على التأهل. وشدد كمال على أن مهمة المنتخب اليمني صعبة لكنها ليست مستحيلة، مؤكداً أنه لا يجب على أي منتخب في المجموعة أن يتعامل مع مواجهة اليمن باعتبارها مباراة مضمونة.

واختتم كمال حديثه بالتأكيد على أن تاريخ كأس الخليج أثبت أن الترشيحات قبل البطولة لا تعني الكثير بمجرد أن تبدأ المباريات كونها بطولة قصيرة، وقد تغير مباراة واحدة في نصف النهائي جميع الحسابات، موضحاً أنه لن يستغرب مشاهدة منتخب غير موجود ضمن المرشحين الأوائل يصل إلى مراحل متقدمة، لأن الفريق الذي يدخل البطولة بأفضل جاهزية ويمتلك وضوحاً في هويته ويستطيع التعامل ذهنياً مع ضغط المباريات، ستكون لديه فرصة حقيقية بغض النظر عن الأسماء والترشيحات.

منتخب الناشئين يصل القاهرة لخوض معسكر خارجي استعدادا لغرب آسيا

وصلت مساء أمس الأول، إلى العاصمة المصرية القاهرة، بعثة المنتخب الوطني للناشئين لخوض معسكر إعدادي خارجي استعداداً للمشاركة في بطولة غرب آسيا لمنتخبات كرة القدم تحت 17 عاماً، التي ستقام في مدينة العقبة الأردنية خلال الفترة من 26 أيلول/ سبتمبر الجاري وحتى 5 تشرين الأول/ أكتوبر القادم، ضمن المجموعة الأولى التي تضم إلى جواره منتخبات لبنان وسوريا وفلسطين.

وتأتي مشاركة منتخب الناشئين في بطولة غرب آسيا بالأردن ضمن سلسلة من الاستحقاقات الخارجية التي تشمل أيضاً المشاركة في بطولة الخليج بقطر وتصفيات آسيا في قيرغيزستان.

الحديدة.. تتويج فريق حزم حيس بكأس «الانتصارات المجيدة»

توّج فريق حزم حيس بكأس المباراة التكريمية لعملية "والله أشدُ بأساً وأشدُ تنكيلا" لكرة القدم لفئة الناشئين، التي نظمها مكتب الشباب والرياضة بمحافظة الحديدة، بإشراف وزارة الشباب والرياضة وقيادة السلطة المحلية والتعبئة بالمحافظة، وذلك في مديرية حيس المحررة.

وحقق الحزم كأس "الانتصارات المجيدة" بفوزه على فريق اتحاد حيس بركلات الترجيح، بعد تعادل الفريقين (1/1)، في المباراة التي أقيمت عصر أمس الأول، على ملعب مدينة حيس.

وعقب المباراة، التي حضرها مدير مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة عماد البرعي، وشخصيات اجتماعية ورياضية، وحشد من الجماهير، أقيمت مراسم التكريم، حيث تم تسليم فريق الحزم كأس البطولة، وفريق اتحاد حيس كأس المركز الثاني، إلى جانب تكريم اللاعبين المبرزين بميداليات ذهبية.

وبارك المشاركون، في التكريم الانتصارات التي تحققت، مشيدين ببسالة وشجاعة القوات المسلحة اليمنية وحكمة القيادة الثورية والسياسية، مؤكدين أن مهمة تحرير الوطن لا تقتصر على الجانب العسكري، وإنما تشمل مختلف أبناء المجتمع، بما في ذلك الرياضيون والشباب.

وكان مكتب الشباب والرياضة بالحديدة قد قدم خلال زياراته الميدانية نهاية الأسبوع الماضي، دعماً مادياً ومستلزمات رياضية لعدد من الأندية والفرق الشعبية في حيس والخوخة، فيما يعتزم تنفيذ عدد من الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تستهدف الوسط الرياضي والشبابي في المديريات المحررة.

الكرة الذهبية 2026..

صراع لامين ومبابي الأكثر إثارة

أصبح الصراع على الكرة الذهبية لعام 2026، هذه المرة، أكثر إثارة من أي وقت مضى، فقد بدأت الأجواء تشتعل مبكراً خاصة بين الإسباني لامين جمال والفرنسي كيليان مبابي.

وتحدث نجم برشلونة، في برنامج عالم فالدانو، عبر موفيستار، في مقابلة ستنشر يوم الجمعة المقبل، وهذه المرة ربما كان أكثر وضوحاً بشأن اللاعب الذي يعتقد أنه يستحق الفوز بالكرة الذهبية.

ونشرت صحيفة سبورت، تصريحات جمال، حيث قال: "لمن سأمنح الكرة الذهبية؟ أعتقد بصدق أنه ربما يوجد لاعبان فقط هما الأفضل في العالم، لكنني أستحقها هذا العام".

وشدد "بالنسبة لي، أنا وكيليان مبابي، أفضل لاعبين، وكل من يشاهد المباريات، يعرف ذلك".

من جانبه، قال مبابي قبل أيام "لطالما اعتقدت أن الكرة الذهبية يجب أن تكافئ لاعباً مختلفاً. بالطبع هناك الجانب الجماعي، وهو مهم، لأن كرة القدم رياضة جماعية. لكنها جائزة فردية".

وكان نجم ريال مدريد، أكثر حسماً عندما تحدث عن موسمه، قائلاً "أعتقد أنني قدمت هذا العام أشياء مختلفة. ولهذا أرى أن بإمكاني الفوز بالبالون دور".

ويتسلح جمال، بإنجاز التتويج بكأس العالم مع منتخب إسبانيا، بجانب حصد لقب الدوري الإسباني مع برشلونة، أما مبابي، فقد انفجر تهديفياً في المونديال، وبات الهداف التاريخي للبطولة.

سؤال

إعداد: هاني جعمان

العدد 1935

الثلاثاء 15 أيلول/ سبتمبر 2026

أفقياً:

1. من الضفادع – عاصمة أوروبية.
2. باحث في الشأن السياسي العراقي (صاحب الصورة).
3. يكتب – سورة قرآنية.
4. أم البشر – كرم.
5. أم القرى (معكوسة) – رفض.
6. أفعى سامة – شوكة أو حقنة (معكوسة).
7. تستجيب لطلب (معكوسة) – شهر ميلادي (معكوسة).
8. من مفتتحات السور القرآنية (معكوسة) – منّ – عملة آسيوية.
9. لفافة تبغ (معكوسة) – من الضمائر.
10. ممثل كوميدي سوري – من أوراق الكوتشينة.
11. متشابهان – فرّ (معكوسة) – مدينة كولومبية.
12. يسابق وينافس – حرف إنجليزي.

عمودياً

1. عاصمة عربية – مديرية في ريمة – للتفسير.
2. فك عقدة (معكوسة) – ممر تحت الأرض.
3. كثير – طبيب حيوانات.
4. متشابهان – حرف جر – يجرب (مبعثرة).
5. ممثلة يمنية.
6. صنوك – تبعثه.
7. من أسماء القيامة.
8. حضَن (معكوسة) – قصص طويلة.
9. مادي (معكوسة) – محافظة يمنية – من الفواكه.
10. غير ناضج – رعديد – أعاد أو أجاب.
11. انثنى على نفسه أو انقضى – حوض استحمام منزلي (معكوسة).
12. يهدم – حيوان منقرض.

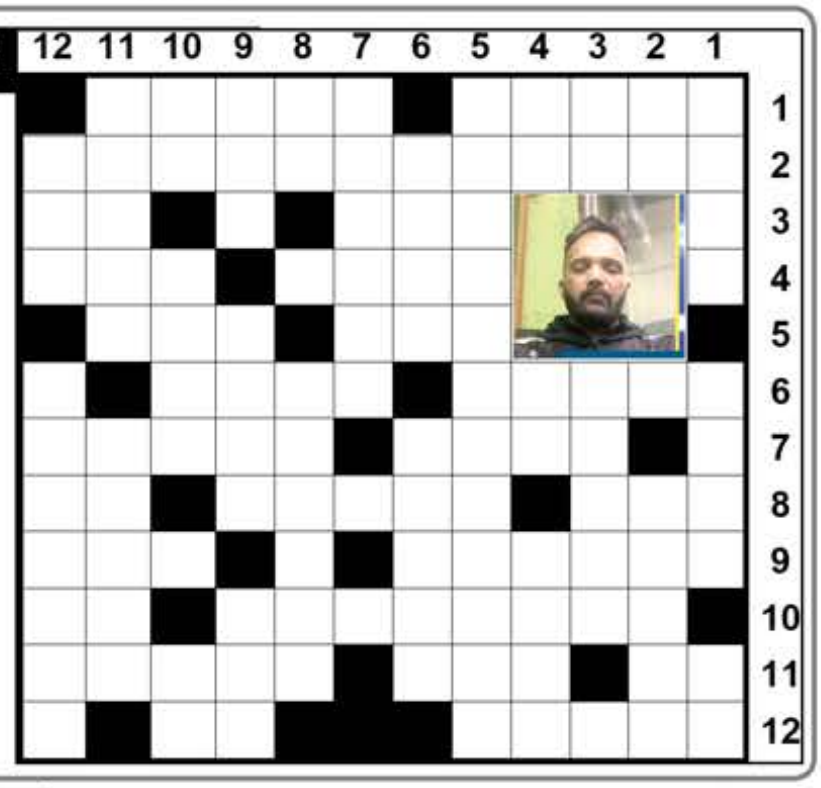

حل العدد السابق

حل العدد السابق

3	4	8	1	7	5	9	2	6
1	6	5	3	2	9	4	7	8
9	7	2	8	6	4	1	5	3
6	3	7	9	8	1	5	4	2
8	9	4	7	5	2	3	6	1
2	5	1	6	4	3	8	9	7
5	8	6	4	3	7	2	1	9
4	1	3	2	9	6	7	8	5
7	2	9	5	1	8	6	3	4

وحوح

			1			5	6	
7				6	8			4
1		6						2
			3					
	6	9	8		2	4	5	
					9			
4						7		3
2			9	4				6
	8	3			1			

حدث في مثل هذا اليوم

15 أيلول / سبتمبر

1882 القوات البريطانية تحتل القاهرة وتنفي أحمد عرابي إلى جزيرة سيلان.

1894 اليابانيون يُلحقون بالصين هزيمة عسكرية كبيرة في معركة بينغ يانغ.

1952 الأمم المتحدة توافق على ضم إريتريا إلى إثيوبيا بعد انتهاء الإدارة البريطانية لها.

1982 الكيان الصهيوني يجتاح العاصمة اللبنانية بيروت ويحتلها بالكامل في أعقاب اغتيال الرئيس بشير الجميل.

2015 استشهاد 18 مدنياً وإصابة 14 بغارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على مديريتي ضوران وجهران بذمار.

2015 استشهاد وإصابة 31 مدنياً بينهم نساء وأطفال، باستهداف طيران العدوان البنى التحتية من طرق وجسور في المحويت.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

مهما سعى بعض الزملاء لتشويه صورتك في العمل، فإنهم سيفشلون، لأن رصيدك من النجاح لدى أرباب العمل كبير. لا تعتمد على النصائح لتحسين صحتك، بل حاول أن تمارس التمارين الرياضية.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

الفرص المناسبة هي الخيار الأفضل المتاح حاليا، لذا يستحسن أن تستغلها لتحقيق طموحك المهني. لا تراهن على الآخرين كي يقولوا لك ما هو الأنجح لك صحيا، بل استشر أصحاب الاختصاص.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

قد تتلقى عروضا أو تعرف لقاءات واعدة جدا تكون بمثابة حافز مهم لتطوير أدائك. حاول القيام بنزهة في أرجاء الطبيعة للتخفيف عن نفسك وللتخلص من هموم العمل المتراكمة.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

لا تتخاذل أمام الصعوبات أو كثرة الأعمال المطلوب إنجازها اليوم والتي تتطلب فاعليتك وحسك الرفيع. التوازن في كل شيء مفيد، ولاسيما على الصعيد الصحي إذا وازنت بين عملك وممارسة الرياضة.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

الحظوظ تدعم أفكارك وتطلعاتك وطموحاتك. لا تراوغ ولا تستسلم للخمول. تقتنع أخيرا بأن تردي وضعك الصحي سببه الإهمال والاستهتار.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

استغل الوقت لإنجاز عمل مهم فشلت في إتمامه سابقا، وانطلق بمشاريع جديدة. لا تخذل من يدعوك إلى مشاركته في رحلة إلى الطبيعة، فهي مفيدة لك.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

النوايا تجاهك ليست سليمة، فالحذر واجب ويوفر عليك متاعب عديدة أنت بغنى عنها اليوم. أنت عنيد في قراراتك عن وعي، ولاسيما حين يتعلق الأمر بالوضع الصحي.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

لا تخضع لنزواتك، قد يصدمك أمر يتعلق بزميل لم تكن تتوقع أنه قد يقرّر الرحيل فجأة. تبدو في حالة من السعادة الدائمة. السبب الرياضة اليومية والانتباه إلى نوعية طعامك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

تعيش الهواجس وتخاف على الممتلكات والعائدات العائلية والشخصية، وتكون الأجواء مشحونة بالتوتر. معدتك الحساسة توجب عليك الانتباه إلى نوعية الطعام.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

تمارس استقلالية وميلا إلى الانتفاضة والرفض والثورة، ما يزعج بعض المقربين منك. لا تتوقع من أحد أن يهتم بوضعك الصحي سوى ممن يهمهم أمرك وخصوصا الشريك.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

المواجهة مع بعضهم باتت حتمية، وخصوصا أنك جاهز في كل المجالات. حاول أن تستفيد من المناخ الجيد، فالطبيعة أفضل علاج من ضغوط العمل.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

تتلقى أخبارا جيدة أو تعرف حظا سعيدا في والمفاوضات وتصل إلى نتيجة مرضية. أنت تدرك أبعاد كل خطوة تقدم عليها، وهذا ما يلاحظه الجميع بعد فقدانك الوزن الزائد.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي

المدير الفني: فؤاد الصالحي

السكرتير الفني: سمر السقاف

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

عندما تكون مرتزقاً وأداة وعميلاً وتأتمر بأمر سيدك وليس لك سيادة ولا قرار، لا داعي للتحدث عن الوطن والوطنية، ولا داعي للتمثيل على الشعب وتضحك عليهم وتستخف بعقولهم وتمارس الدجل عليهم، ولا داعي للحديث عن انتصاراتك وبطولاتك المستقبلية، ولا داعي انك كل شوية تجلس تستعرض بالميري وبالخطب الأسبوعية... لأن الحقيقة ستظهر يوماً ما، وستصبح مسخرة!

Sharfi Foad

يا اهبل، في الأول روح شوف الكيان الصهيوني الذي يسيطر على مناطق شاسعة في سورية: القنيطرة، الجولان، جبل الشيخ، قمة القلمون، منطقة الأربعين خيط، البجورية، البطمية، البغالة، الثلجيات، البصالي، قمة النبك، السويداء... والقادم أعظم مع تقدم قوات الكيان!

قلك جاي يستنكر ويفتح فمه! اقلع قلعوا بطنك!

Nabil Abdullah

صنعاء تغيّر المعادلة

ما يحدث في اليمن ليس مجرد تغيّر في خطوط التماس، فالساحل الغربي وباب المندب يمثلان موقعاً بالغ الأهمية في الصراع، والسيطرة التامة على هذه المناطق تعني امتلاك أوراق جديدة في موازين الحرب.

في منطقة مثقلة بالبؤس والتبعية، ومحاصرة بأزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية وطاقية ومائية تتوالد واحدة تلو الأخرى، تأتي هذه الأخبار لتبعث بصيصاً من الأمل، وتذكر بأن واقع المنطقة ليس جامداً إلى الأبد.

ورغم سنوات الحرب والحصار، يواصل اليمنيون فرض حضورهم في معادلة الصراع، بما يجعل ما يجري اليوم محطة تستحق الانتباه.

نذير محمد

ما يزالون يبيعون الوهم على أرصفة الكذب بأنهم سيستعيدون الساحل الغربي بنفس أسلوب ضياعه من أيديهم، حتى يصحوا على فقدان ما تبقى من مأرب!

في ظني أن الوفد السعودي الذي ذهب إلى مسقط لن يتحدث عن الساحل الغربي، فهذا موضوع انتهى، بل سيكون الحديث عما بعد تسليم مأرب سلمياً أو بالقوة.

هكذا يبدو مسار الأحداث القادمة!

انتهى!

أمل المحمدي

هؤلاء أبناء اليمن الأحرار الثائرون، المنزهون عن مشاعر الذل، والرافضون لحياة المهانة، المدافعون عن وطنهم والذائدون عنه من غوائل الغزاة وأخطار العملاء، والحائلون دون تحقيق أطماعهم الخبيثة وتنفيذ مخططاتهم المشؤومة وفرض هيمنتهم الملعونة!

سعاد الشامي

الحرب الدائرة اليوم هي بين الشعب اليمني الذي أحيا أضخم احتفال في العالم بالمولد النبوي الشريف، وبين مملكة بني سعود التي تُحيي أضخم المهرجانات الفنية العالمية لأشهر نجمات الاستعراض الخلاعي.

العالم الإسلامي بسياسييه ومفتيه وإعلامييه يصف ما يحدث بأنه «عدوان من ذيول المجوس على أرض الحرمين الشريفين»!

حشركم الله يوم القيامة مع بني سعود، وحشرنا مع الحوثيين.

Quassem Hodroj

قيادات حكومة الفنادق تقول إنها تقصف بالطائرات مواقع القوات المسلحة اليمنية وأنصار الله في «المخا، وذوباب، ومحيط مضيق باب المندب».

قيادات ما تسمى «المقاومة الجنوبية» يقولون إنهم سيطروا على المضيق وذوباب ويتقدمون نحو المخا!

معقول يقصفون بعضهم؟! أو ذلحين مين نصدق؟!

جمال شعيب

لم تحدث انتقامات ومذابح في اليمن بعد سيطرة طرف وهزيمة وطرد طرف، كما في سورية مثلاً.

هنا يظهر الإرث الحضاري لليمن.

منى صفوان

مضيق هرمز مغلق في وجههم!

مضيق باب المندب مغلق في وجههم!

ناقلاتهم محاصرة!

الأنابيب الناقلة لنفطهم نحو البحر الأحمر توقفت!

الصواريخ تتساقط على مدنهم!

أين «حلف مكة»؟!

يا حبّذا لو كان حلفا «الفضول والأحابيش» موجودَين، لكان ذلك أفضل!

باقر العساف

تظاهرة في تونس احتفاءً بانتصارات اليمن

رصد

تظاهر ناشطون تونسيون في وسط العاصمة، بدعوة من الشبكة التونسية للتصدي لمنظومة التطبيع، تعبيراً عن تضامنهم مع الشعب اليمني، واحتفاءً بانتصاراته في الساحل الغربي.

وقال المشاركون في التظاهرة إن اليمن حقق انتصارا استراتيجياً استثنائيا في مواجهة العدوان والحصار، معتبرين أن التطورات الأخيرة تمثل تحولاً مهما في مسار المواجهة.

ورفع المحتجون خلال الفعالية أعلام اليمن وإيران وفلسطين، إلى جانب رايات حزب الله، ورددوا شعارات مؤيدة لجبهات المقاومة.

وكان الناطق باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أعلن الجمعة 11 أيلول/ سبتمبر 2026، عن تنفيذ عملية عسكرية واسعة حملت اسم «والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً»، انطلقت في 3 أيلول/ سبتمبر الجاري وانتهت بتحرير ست مديريات في الساحل الغربي، بمساحة إجمالية تقدر بنحو 5400 كيلومتر مربع.

وأضاف سريع أن العملية شملت استهداف سبع فرق عسكرية تضم 38 لواءً، مشيرا إلى سقوط قتلى وجرحى وأسرى في صفوف المرتزقة.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16

15 أيلول/سبتمبر 2026 | 4 ربيع الثاني 1448هـ
الثلاثاء
العدد 1935

nojournalism@gmail.com

فدوى طوقان

أحبائي حصانُ الشعبِ جاوزَ
كبوةَ الأمسِ
وهبَّ الشهمُ منتفضاً وراء النهرْ
أصيخوا، ها حصانُ الشعبِ
يصهلُ واثقَ النّهمةْ
ويفلت من حصار النحس والعتمةْ
ويمدو نحو مرفئه على الشمسِ
وتلك مواكب الفرسان ملتمّةَ
تباركه وتفديهِ

حامض نيتريك

أمريكا ليس لها أصدقاء،
بل لها مصالح فقط؛
والتحالف معها لا يعني الحماية،
بل يعني التوظيف والتبعية
الاقتصادية والسياسية.

نعوم تشومسكي

إبراهيم الحكيم

اليمن قدير

يقول أهل التغرير ومعهم أبواق التنظير، إن اليمن بلد صغير وفقير وعن الركب متخلف بكثير، لكنهم يعلمون أن اليمن موقعه فريد خطير، وشعبه مسلح عسير للاقتال سريع النفير، ويمكن أن يكون بلدا كبيرا وقويا إن تأتى لكسره التجبير.

لهذا يذهب بهم غباء التفكير وحماقة التقدير وسوء التدبير، إلى ضمان بقاء اليمن رهن الفقر وشعبه أجيرا، منشغلا بصنوف التكدير، ومقيدا بحاكم تابع لسفير أو وزير أو أمير، يستبدل سلال الغلال بسلال الإذلال، ويبقي اليمن بحَكم الأسير.

لكن هؤلاء، وجلهم في الأصل وحتى عهد قريب جدا، من رعاة الأغنام والحمير وقطاع الطريق؛ يغفلون جهلا أو عمدا أن اليمن بلد كبير وقدير. كان على مر التاريخ كبيرا وما يزال كبيرا بما تأتى له من أسباب قوة ومقدرة.

يغفل هؤلاء أن اليمن ليس دولة طارئة على التاريخ ولا دولة حبيسة بلا منافذ بحرية، وأنه ربما دولة يبيسة لا أنهار فيها أو بحيرات، لكنها «بلدة طيبة» كما وصفها الله، وخصيبة بفضله ومَن غيثه وإلهامه شعبه بهندسة حصاد مياه الأمطار والري، التاريخية...

بـ04

اغتيال على الشاشة ووفاة في السجن بعد 3 أيام..

«وادي الذئاب» في قفص الاتهام

رصد

استدعى الادعاء العام التركي كتّاب سيناريو مسلسل «وادي الذئاب»، في إطار التحقيقات بشأن وفاة كاشف كوزين أوغلو، المسؤول السابق في جهاز الاستخبارات الوطنية التركية، وفق ما أفادت به معلومات متداولة.

وجاء الاستدعاء بصفة «أصحاب معلومات»، بهدف الاستماع إلى إفاداتهم بشأن معلومات وردت في المسلسل عن شخصية قيل إنها تشبه كوزين أوغلو.

وتتركز إحدى نقاط التحقيق حول حلقة عُرضت في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 2011، وتضمنت اغتيال الشخصية المشابهة لكوزين أوغلو بعد تصويرها على أنها تتعاون مع جهاز استخبارات أجنبي، قبل وفاة كوزين أوغلو في سجن سيليفري في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني، أي بعد ثلاثة أيام من عرض الحلقة.

ويبحث التحقيق، بحسب المعلومات المتداولة، في مصدر المعلومات التي استند إليها كتّاب المسلسل في رسم الشخصية وتحديد مصيرها، وما إذا كان التطابق الزمني بين أحداث الحلقة ووفاة كوزين أوغلو مجرد مصادفة أم أن الكتّاب كانوا على علم بمعلومات مسبقة.

اليوم الـ 264

من الاعتقال

الحرية خالد العراسي